



جامعة النجاح الوطنية

كلية الفنون الجميلة

الصعوبات التي قد تواجه الطالب المبتدئ في
العزف على آلة البيانو في قسم العلوم الموسيقية

وقد قام بمناقشة هذا البحث كل من:

مشرفاً	د. أحمد موسى
عضواً مناقشا	أ. عمار قضماني
عضواً مناقشا	أ. إبراهيم الخروبي

ملخص البحث

الصعوبات التي قد تواجه الطالب المبتدئ في العزف على آلة البيانو في قسم العلوم الموسيقية.

يهدف البحث الى التعرف على كيفية العزف على آلة البيانو والشروط الواجب توافرها في عازف البيانو والتعرف على بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لآلة البيانو في قسم العلوم الموسيقية ووضع حلول للصعوبات التي تواجه دارسي آلة البيانو والتعرف إذا ما كانت هذه الصعوبات تعود لقلّة الآلات المتوفرة للتدريب. وكان من اهم ما توصلت اليه من نتائج ما يلي:

أظهرت النتائج عن صعوبات جمة تواجه طلبة قسم العلوم الموسيقية في أداء قطع المنهاج المقرر حيث حصلت الفقرة الثامنة "هل تشكو من صعوبة هذه المقطوعات في الكتاب " على نسبة 62%.

وقد واجه الطلبة صعوبات جمة في عزف التآلف المتكسر باليد اليسرى والنوتات الطويلة التي تقابلها باليد اليمنى، كذلك واجه الطلبة صعوبات في عزف التقابل اللحني مع التنوع الإيقاعي في اليد اليسرى، وصعوبات في عزف الكتل الهارمونية وكذلك صعوبات في عزف بعض القطع ذات العزف المتقطع وكذلك واجه الطلبة صعوبات في عزف تمارين التكنيك وبعض الصعوبات في عزف الموازين المركبة.

وكان أهم ما توصلت اليه من توصيات ما يلي:

يجب أن تدرس آلة البيانو منذ الصغر ودخول آلة البيانو في التدريس بالمدارس، وألا يتم تدريس آلة البيانو بالطريقة السماعية (الاعتماد على السمع فقط في العزف)، إنما يتم تدريسها بطريقة النوتات الموسيقية والصولفيج الإيقاعي.

الاهداء

الى كل من علمني حرف في هذه الدنيا الفانية

الى اليد الطاهرة التي ازلت من أمامي اشواك الطريق ورسمت
المستقبل بخطوط من الأمل والثقة الى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان
بالجميل أبي الحبيب، الى من هي في الحياة حياة الى من ركع العطاء امام
قدميها وأعطتنا من دمها وروحها حبها وتصميما ودافعا لغد أجمل الى الغالية
التي لا نرى الأمل الا من عينيها أمي الحبيبة.

إلى الروح التي سكنت روحي شريكي في الحياة.

الى زميلتي الرائعة سجي ذلك القلب الصافي كماءٍ عذب يجري في نهر
وسط أزهار. ذلك القلب الأبيض كبياض الثلج ونقاؤه. الآن تفتح الأشعة
وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة فالحياة
سفينة لم أخير بركوبها لكنني قررت ألا أبقى بها مكتوف اليدين بل قررت أن
اقودها مهما كانت قوة الرياح وشدة العواصف وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا
قنديل الذكريات.

شكر وتقدير

الى من ساهم في وصولي لطريق النهاية، الى كل من علمني شيئاً جديداً وغذى فكري بالعلم والمعرفة، الى كل من وقف بجانبني وساعدني في كل المصاعب، مدرس المادة الدكتور احمد موسى على توجيهاته وإرشاداته ومتابعته لي أثناء عملي في الدراسة في قسم العلوم الموسيقية، وعلى الاهتمام الذي منحني اياه، وعلى النصيحة العلمية والمعلومة المفيدة. الى اساتذتي في الجامعة واطف بالشكر والتقدير الأستاذ عمار قزمانى، ناصر اسمر، رامى عرفات، إبراهيم الخروبي، خالد صدوق لهم منى كل الشكر والامتنان والتقدير.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
ب	قرار لجنة المناقشة
ت	ملخص البحث
ث	الاهداء
ج	شكر وتقدير
1	الفصل الاول
2	مقدمة
4	مشكلة البحث
5	اهداف البحث
5	اهمية البحث
6	حدود البحث
5	أسئلة البحث
6	ادوات البحث
6	عينة البحث

6	أداة الدراسة
7	الفصل الثاني
8	نشأة البيانو
9	آلة السبنت، آلة الهاربسيكورد
11	آلة الكلافيكورد
14	ظهور آلة البيانو
14	النشأة والتطور لآلة البيانو
15	صناعة آلة البيانو
17	تركيب آلة البيانو
20	من فوائد الموسيقى في تنشئة الدارسين
20	كيفية تعليم الطلاب المبتدئين على آلة البيانو
22	الشروط الواجب توافرها في الطالب المبتدئ للتعلم على آلة البيانو
22	هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الطالب المبتدئ في التعلم على آلة البيانو
22	بعض الحلول المقترحة لمعالجة الصعوبات في التعلم على آلة البيانو أو التقليل منها
25	مفاهيم التنكيك

27	تقنيات العزف في العصور المختلفة (باروك-كلاسيكي-رومانتيك-حديث)
32	أشهر عازفي البيانو
34	الفصل الثالث
34	عينة البحث وإجراءات الدراسة
35	المجتمع الأصيل
35	عينة الدراسة
35	أداة الدراسة
37	إجراءات الدراسة
40	أهم الصعوبات في بيانو إلزامي (2)
41	أهم الصعوبات في بيانو إلزامي (3)
45	الفصل الرابع
45	نتائج البحث وتوصياته
46	نتائج البحث
55	التوصيات
56	قائمة المراجع

الفصل الأول:

المقدمة

مشكلة البحث

اهداف البحث

أهمية البحث

منهج البحث

أسئلة البحث

حدود البحث

أدوات البحث

عينة البحث

المقدمة:

الموسيقى ليست مجرد أنغام؛ بل هي وسيلة "تواصل" لالتقاء الذهن والروح عند الشخص الواحد؛ وهي أيضاً وسيلة فاعلة اجتماعية وتربوية تساهم في عمليات التفاهم وفي تنمية الحس الشخصي؛ وتعمل على إدخال البهجة على النفوس وفي تجميل العالم من حولنا، أو كما جاء في إحدى مقطوعات الفنانة اللبنانية الشهيرة فيروز: أعطني النايَ وغنّي، فالغناء سرُّ الوجود! وكذلك كما صدحت السيدة أم كلثوم: المَغْنَى، حياة الروح.

فعالم الموسيقى عالم غني ومتعدد الأبعاد، فهو متشعب الزوايا، يشمل عدداً من المفاهيم والقيم، ويتطلب الانضباط، وله العديد من المغازي. تُعتبر الموسيقى لغة العالم الوحيدة التي تُفهم من خلال السمع، بدون تلقين أو تعليم، وتعتبر مادةً أساسيةً في مناهج العديد من المدارس حول العالم، لأهميتها في الحياة وصحة الإنسان بشكل خاص، وتعود الفائدة أيضاً لتشمل جميع الكائنات الحية، بالإضافة للمتعة التي نحصل عليها وتتركها في النفس جراء سماعها فهي تساهم في تركيبة النفس وتهذيبها.

لقد عرفها الكثير من العباقرة والمهتمين بها، وأجادوا في وصفها بما تمنحه للإنسان، وخير قول هو لـ (جبران خليل جبران): "هي ابنة الملامح الصامتة، ووليدة العواطف الكاشفة عن نفسية الإنسان، الواعي لحقيقة ما"، كما قال عنها بأنها لغة النفوس والتي تطرق أبواب المشاعر، إضافة إلى أنها تنبّه الذاكرة، وذكر بأنها ليست فقط لغة العواطف، وإنما هي أيضاً لغة لكل من الفهم والفكر. عُرفت الموسيقى في أهميتها وأثرها البالغ في العديد من نواحي الحياة، إن كان المادي أو النفسي.

الموسيقى تعبر عن عواطف الإنسان التي لا يستطيع التعبير عنها بالكلمات، فهي امتداد لرغبته الطبيعية في التعبير عن ذاته، ومن الأمثلة على هذا الأمر سيمفونية بيتهوفن الثالثة، والتي قام بها بالرّد على أطماع نابليون بونابرت بتيار صارخ من الأنغام، تُعبر عن عواطف البشرية في طلب الحرية، ورفضها للظلم والحرب والدماء الموسيقى تساعد الإنسان على الإحساس بأخيه الإنسان، فهي الناقل الرسمي للأحاسيس والمشاعر، إذ تعمل الموسيقى على إيصال المشاعر بين روحيين حتى لو ابتعدت المسافتان الزمنية، والمكانية بينهما.

في الموسيقى يوجد ثلاثة أنواع من الآلات الوترية منها وترية قوسي مثل الكمان، وترية نبري مثل العود، القانون، البزق، الهارب والوترية الطرقية مثل البيانو، الذي يعتبر من الآلات الراقية والمهمة في عالم الموسيقى، كما أنه يدخل في العديد من الألحان الموسيقية الهامة، ومن المعروف أنه يُصدر أجمل وأرقى النوتات الموسيقية إذا وضع بين أيدي مُحترف، لقد تعددت الآلات الموسيقية منها الجيتار، والعود، والمزمار، ولكن يبقى البيانو الكلاسيكي ذو الأصابع السوداء والبيضاء، هو الآلة الأكثر جاذبية واستهوى عُشاق الموسيقى في جميع أنحاء العالم، والسرُّ وراء ظهور البيانو في سماء الموسيقى بهذا الشكل الكبير هو الأثر العظيم والكبير الذي يتركه في نفس ومشاعر سامعه، وكأن نغماته تعزفُ على أوتار قلوب ومشاعر الشخص.

قد يواجه الطلبة المبتدئين في قسم العلوم الموسيقية العديد من الصعوبات في التعلم على العديد من الآلات الموسيقية ومنها آلة البيانو التي هي عبارة عن آلة موسيقية وترية ذات لوحة مفاتيح يتم إصدار الصوت فيها من خلال الطرق على الأوتار مشدودة على تردد معين. وكلمة بيانو هي مختصر عن كلمة (بيانو فورتى) وهي كلمتان إيطاليتان تعنيان (اللين والشدة) وهي من الآلات الأوروبية الوترية اخترعها (كريستوفر) الإيطالي الأصل في أوائل القرن الثامن عشر. وهي آلة بحاجة إلى جهد إضافي وتركيز من الطالب الذي يدرس الموسيقى وتكمن أهمية آلة البيانو في أثرها الكبير في تربية السمع لدى الطالب لاعتبارها آلة ثابتة الدوزان نوعاً ما بالمقارنة مع الآلات الأخرى كالعود والكمان وغيرها وتعتبر هي الآلة الأم التي تحتوي في طياتها على المساحة الصوتية الكاملة، واعتمد الغرب عليها في التأليف الموسيقي بألحانهم.

تحدثت الدراسات عند الغرب عن أهمية دراسة آلة البيانو كأداة أساسية على كل دارس في الموسيقى التعلم على آلة البيانو بغض النظر عن الآلة المختص بها لما لها من أهمية كبيرة في تعلم وتعليم والموسيقى على الرغم من أنها أصعب الآلات في العزف، لما لها من أساليب متنوعة في الأداء وصعوبتها لأنها تعزف في كلتا اليدين وحاجتها لفصل الحواس في العزف وصعوبة قراءة الطلبة في مفتاح فا الباص ومفتاح الصول في آن واحد. (1)

مشكلة البحث:

نظرا لأهمية آلة البيانو في الكلية حيث تدرس كماده اساسيه الى جانب انها تستخدم في بعض المواد الموسيقية الاخرى مثل الصولفيج الغربي والاناشيد والارتجال الهارموني وغيرها فقد رأت الباحثة اهميه لتناول تكنيك العزف الصحيح لآلة البيانو.

ولقد لوحظ وجود الكثير من اساليب وتكنيكات العزف على آلة البيانو وايضا الكثير من الكتب التي بها اساليب مختلفة لتعليم العزف على تلك الاله ويستطيع المعلم ان يطلع على الطرق المختلفة للعزف على آلة البيانو واستخلاص الطريقة المثلى التي تجمع مميزات تلك الطرق وفي نفس الوقت يتجنب العيوب التي قد تظهر في أي منها اثناء التدريس.

"تعتبر طرق تعليم البيانو هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للمعلم بها ان يصل لتعليم العزف الجيد على آلة البيانو، فهي التي تساعده على تفهم الاسس النظرية والعملية لأنواع اللمس المختلفة والاسس الفسيولوجية لاستخدام العضلات استخداما سليما.

أرى في هذه البحث أهمية تسليط الضوء على بعض المشاكل التي تواجه دارسي آلة البيانو في قسم العلوم الموسيقية ومحاولة طرح بعض الحلول المناسبة لها.

حيث هناك مشاكل تواجه الطالب تتعلق بالجامعة تتمثل في قلة الإمكانيات والأدوات بحيث لا تتناسب مع إعداد الطلبة الملتحقين بالتخصص، وضيق الوقت، خاصة وقت التدريب العملي بسبب اكتظاظ برنامج الطالب الدراسي. وتدني التذوق الفني لدى الطلبة بسبب ضعف المهارات واللباقة في التعامل مع بعض الأجهزة الموسيقية.

من المبررات التي دفعتني لكتابة هذه البحث أني لم أجد اي طالب تناول هذه الموضوع الخاص من قبل على الرغم من اهمية الموضوع للطلبة المبتدئين في تعلم العزف على آلة البيانو. ويحاول البحث الاجابة على السؤال التالي، ما هي اهم الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم العزف على آلة البيانو كمبتدى؟

ومن السؤال السابق تتبعث التساؤلات التالية:

اسئلة البحث:

1. كيف تطورت آلة البيانو عبر العصور؟
2. كيف تطور عزف تكنيك البيانو عبر العصور؟
3. ما هي الشروط الواجب توافرها في عازف البيانو؟
4. ما هي اهم الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لآلة البيانو في قسم العلوم الموسيقية؟
5. كيف يمكن التغلب على هذه الصعوبات؟

اهداف البحث:

- 1) التعرف على كيفية العزف على آلة البيانو والشروط الواجب توافرها في عازف البيانو.
- 2) التعرف على بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لآلة البيانو في قسم العلوم الموسيقية.
- 3) وضع حلول للصعوبات التي تواجه دارسي آلة البيانو.
- 4) التعرف إذا ما كانت هذه الصعوبات تعود للمناهج المقرر.
- 5) التعرف إذا كانت هذه الصعوبات تعود لقلة الآلات المتوفرة للتدريب.

اهمية البحث:

- 1) استطلاع رأي طلاب الفرقة الأولى للوقوف على أهم المشاكل.
- 2) تصنيف المقطوعات إلى مستويات عزفيه.
- 3) تذييل العقبات أمام عازفي البيانو حتى يمكنهم العزف على آلة البيانو بسهولة ويسر.
- 4) تعريف طلاب البيانو بالطريقة المثلى للعزف على الآلة مما ينعكس على أدائهم من خلال اكتسابهم مهارات نموذجيه في العزف على هذه الآلة.

عينة البحث:

عينة قصديه من الطلاب اللذين يدرسون مساق بيانو الزامي (1,2,3 في الفصل الدراسي الأول
2016_2017.

أداة الدراسة:

سوف استخدم الاستطلاع الذي استخدمه الدكتور يونس بدر والدكتور وليد عجمي ويتكون من
50 سؤال الإجابة عليهم بنعم او لا.

حدود البحث:

الطلاب اللذين يدرسون بيانو الزامي (1)، (2)، (2) في الفصل الدراسي الحالي.

ادوات البحث:

تتمثل أدوات البحث في استطلاع الرأي /مراجع / كتب / منهاج الموسيقى(المقرر) /

/ برنامج word 2007 / برنامج. encore

الفصل الثاني

الإطار النظري

نشأة البيانو:

تعد آلة البيانو من الاختراعات التي يصعب عليك أن تسأل من اخترعها أو متى لأنه موجود أمامنا منذ زمن بعيد، ولكن بمجرد أن تعرف أن البيانو هو اختراع ربما يكون من الصعب ألا تسأل: من اخترع البيانو؟ ولماذا لم نسمع عنه من قبل؟ ولماذا لا يوضع اسمه على كل بيانو موجود في هذا العالم؟

نشأ البيانو في أوروبا في العصر الكلاسيكي، نتيجة لتطوير آلة الهاربسيكورد عام 1709 وتعتبر آلة البيانو آلة المؤلف الموسيقي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وقد استخدمت في تأليف المقطوعات الموسيقية من قبل العديد من مشاهير الموسيقى أمثال موتسارت وبيتهوفن وشوبان وليست وأيضاً رحمانينوف، ويستخدم البيانو في فرق الأوركسترا أو ضمن موسيقى الجاز كما يستخدم كألة مرافقة للكمان أو لغيرها من الآلات ويمكن أن يتم العزف بشكل إفرادي على البيانو.

أول بيانو تم تسجيل ظهوره في التاريخ كان في العام 1700، عمل كريستوفوري على إنتاجه قبل ذلك التاريخ بعامين، في حين أن أشهر بيانو ابتكره كريستوفوري ظهر بعد ذلك بعشرين عاماً، أي في عام 1720. ولكن ما هو أهم من التاريخ كان ما قدمه كريستوفوري في ذلك الوقت كانت الآلة اللوحية الأكثر انتشاراً آلة تسمى الهاربسكورد، المشكله الأكبر في هذه الآلة أنه لم يكن يمكن عزف النوت الموسيقية عليها بدرجات متفاوتة من النعومة. لعزف نوته، يوجد في هذه الآلة وتد صغير يدعى plectrum (أداة لعزف الأوتار) تتحكم فيها لوحة أو لوحتي مفاتيح، لم يكن هناك طريقة سهلة لتعديل الصوت وإحداث فارق بسيط في النغمة، وبالرغم من أنه كان هناك عدة تعديلات لهذا الأمر (وآلات أخرى) حاولت حل هذه المشكلة، إلا أن كل هذه الأشياء لم تكن بالكفاءة المطلوبة.

البيانو يدين بشكل واضح للهاربسكورد، وفق الأحداث المسجلة في التاريخ، أطلق كريستوفوري على البيانو اركيكاميلو والتي تعني "الهاربيسكورد القيثاري"، كما أنه عمل على تطوير الهارببيسكورد وإنتاج نسخ معدلة منه. ولكن البيانو شكل نقلة كبيرة في هذا الشكل من الآلات عن طريق استخدام مطرقه للعزف بدلاً من الـ plectrum المستخدم في الهاربسكورد، هذا الأسلوب. د. هدى صبري مؤلفات آلة البيانو

أعطى الآلة تنوعاً رائعاً في النغمات الصادرة كنتيجة لاستخدام المطارق لعزف النغمات، أعطى هذا الأمر ميزة رائعة للبيانو جعلته يتفوق تماماً على الهارببيسكورد.

تنوع الآلات ذات لوحات المفاتيح في عصر الباروك ومرت بتطورات عديدة ... (صبري، دت).

واختلفت تسميتها ومكوناتها من بلد لآخر.. ولكنها تنتمي جميعها الى نوعين اساسيين هما: -

الهاربسيكورد والكلافيكورد وفيما يلي نتناول اهمها بالشرح: -

آلة السبنييت: كانت بداية الآلة (السبنييت) في القرن السابع عشر وانتشرت حتى نهاية القرن الثامن عشر ويبدو أن تسمية الآلة كانت مشتقة من معنى spine سلسلة الظهر، إشارة الى الريشة التي تطرب الوتر وان كان هناك اعتقاد ان الاسم مأخوذ عن مخترع ايطالي من فينيسيا يسمى spinett

وتشبه السبنييت الفرجينال، من حيث تخصص وتر لكل مفتاح الا انها تختلف عنها في شكل صندوقها المصوت، فبدلا من الصندوق المستطيل، نجد شكل سبنييت أشبه بجناح الطير، وهذا الشكل يمليه الاختلاف المتدرج لأطوال الاوتار -كما هو الحال في البيانو الكبير- وكانت الاوتار الغليظة هي الطويلة، وتندرج في القصر كلما ارتفعت الطبقة من حيث الحده، اما وضع المفاتيح في آلة السبنييت، فتختلف عما كانت عليه في الفرجينال، فالأوتار ممتدة في نفس اتجاه المفاتيح، كان يسمى احيانا بالهارب القائم بسبب شكل الصندوق المصوت.



Spinet
السبنييت

وفيما يلي صورة توضح آلة السبنييت:

آلة الهاربسيكورد:

تعتبر آلة الهاربسيكورد أكثر آلات هذه الأسرة تطورا واوسعها انتشارا، وأعمقها اثراء في الحياة الموسيقية، خاصة في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

من أشهر صناع الهاربسيكورد Ruckers في بلجيكا، الذي أرسى دعائم صناعة الآلة، وفي انجلترا اشتهر في القرن الثامن عشر شودي schudi، وكيركمان kirkman بصناعتها، وإدخال البيدالات عليها، وترجع أقدم آلة هاربسيكورد الى عام 1521، وهي ايطالية الصنع، وقد كان ضبط وشد اوتار الآلة عدة مرات، من العوامل التي أدت الى اندثارها امام البيانو الجديد في القرن الثامن عشر. (صبري,دت).

يسمى الهاربسيكورد بالفرنسية كلافيسان Clavecin، وبالإيطالية كلافيشمبالو Clavicemballo، أو تشمبالو فقط، وبالألمانية كلافيسمبال أو فلوجال Flugel، وهذه التسمية نفسها تطلق الآن على البيانو الكبير.

وصندوق هذه الآلة يشبه جناح طائر مفرد، وأوتاره ممتدة بنفس اتجاه المفاتيح في مقابلة العازف، مما يسمح باختلاف في طول الصندوق المصوت ليتلاءم مع الحجم المطلوب للآلة، والقوة المطلوبة للصوت، ويتصل كل مفتاح في الهاربسيكورد بوترين وقد تزيد إلى ثلاثة، مما ينتج عنه صوت أكثر قوة، ولما كان اللمس بالأصبع لا يؤثر على شدة أو لين الصوت، إلا في اضيق الحدود، وقد ادخل على الآلة وسائل ميكانيكية للتحكم في الشدة واللين، عن طريق استخدام دواسات شبيهة ببدالات البيانو أو الأورغن، يمكن بواسطتها زيادة أو تقليل عدد الأوتار التي تتذبذب، فإما أن تزداد في عددها من وترين لأربع أوتار، أو تنقص إلى وترين، وبذلك تتغير شدة الصوت. كما استخدمت البدالات لتغيير خامة الصوت، فتجعله شبيها بصوت الهارب أو العود.

وتوجد ثلاث أنواع من الهاربسيكورد، تختلف من حيث التحكم في قوة الصوت وحفظه: -

1- هاربسيكورد مزود بطاقم كامل من الأوتار الإضافية المضبوطة ديوان لأعلى، وباستعماله البديل الخاص، نسمع الصوت وأكتافه الأعلى في وقت واحد، وفي بعض الحالات قد تضبط الأوتار الإضافية أوكتافا أخفض، وبذلك يسمع الصوت وأكتافه في آن واحد.

2- هاربسيكورد به ما يشبه الشيش المعروف بإسم Ventian blind يوضع فوق الأوتار ويمكن فتحه أو غلقه بواسطة بيدال خاص، وهي وسيلة أخرى للتحكم في شدة الصوت وليونته وهذا الهاربسيكورد من اختراع الصانع الإنجليزي شودي.

3- هاربسيكورد ذو لوحات مزدوجة، عم استخدامه في إنجلترا وألمانيا، وهو مزود بوسيلة خاصة للجمع بين اللوحتين لتحريك المفتاح المناظر في اللوحة العالية، عندما يضغط العازف على أحد مفاتيح اللوحة السفلى. وهذا الازدواج في الصوت يحدث نفس التأثير الذي يحدثه بيدال

الطاقم الإضافي الذي يؤدي إلى عزف الصوت وأكتافه العلوي في بعض الآلات ذات اللوحات المفردة، يمكن الفصل بين اللوحتين في العزف ويصدر صوت من الهاربسيكورد عندما يضغط العازف على المفتاح فترتفع الرافعة الخشبية المركبة على قاعدته إلى أعلى لتتحرك الريشة لكي تخرج وتبتر الوتر. وتثبت الريشة في لسان خشبي ليتحرك بداخل الرافعة، وعندما يرفع العازف أصبعه من على المفتاح، تنخفض الرافعة، وتعود الريشة إلى مكانها بداخله، ثم تخرج قطعة جوخ " كئامة " أوتوماتيكيا لتوقف نذبته، وهذه الميكانيكية التي تصدر الصوت في الهاربسيكورد، تجعل التعبير العاطفي في العزف غير ممكنا، حيث أن خامة الصوت تحدث نتيجة لحركة المفتاح، ولا تتغير مهمتها تغيرت طريقة لمس العازف للمفتاح. (صبري، دت).



وفيما يلي صورته توضيح آلة الهاربسيكورد:

آلة الكلافيكورد:

بدأ ظهور آلة الكلافيكورد في القرن الرابع عشر، وظلت منتشرة حتى قرب نهاية القرن الثامن عشر، وقد اكتسبت الآلة أهمية واضحة في الموسيقى، ابتداء من القرن السادس عشر.

واسم كلافيكورد مشتق من كلمتين، كلافيس Clavis ومعناها باللاتينية مفتاح، وكورد Chord ومعناها باللاتينية وتر، ومن ذلك، فإن معناها الحرفي هو مفتاح الوتر.

والكلافيكورد عبارة عن صندوق مستطيل من الخشب، ويوضع اما على منضدة او تكون له أرجل وتمتد اوتاره داخل الصندوق افقيا بمحاذاة الجانب الطويل في المستطيل، وهو الجانب الذي يواجه العازف، والأوتار كلها من طول واحد، والمفاتيح مركبه عموديا على الأوتار في نفس هذا الضلع، وعند العزف على المفتاح ترتفع اللامسات المعدنية لتضغط على الوتر من تحته، فتحدث اهتزاز الوتر فيصل الصوت. (صبري,دت).

ويوجد نوعان من الكلافيكورد:

1- الكلافيكورد المقيد Fretted

2- الكلافيكورد المطلق unfretted

الكلافيكورد المقيد:

وكان كل وتر في تلك الآلة يصدر صوتين او ثلاثة عن طريق اللامسات المعدنية التي تؤدي في الحقيقة وظيفتين في وقت واحد:

أ- طرق او ضغط الوتر

ب- تقصير الوتر عند الوضع الملائم لإصدار الصوت أي العفق

اما بقية الوتر فيكتم مؤقتا بواسطة كتامه من الجوخ.

وفي هذا النوع كان لابد من توزيع المفاتيح على الأوتار توزيعا يسمح بعزف عدة اصوات في وقت واحد، وكانت ترتب بحيث يمكن عزف الأصوات الهارمونية المستعملة بكثرة في وقت واحد، وإن كانت لا تسمح بعزف النوتات القريبة من بعضها معا، وقد ضل الكلافيكورد المقيد منتشرا حتى اوائل القرن الثامن عشر.



وفيما يلي صورة توضح آلة الكلافيكورد المقيد

مَوْتَرَةُ الْمَفَاتِيحِ

Clavichord

الكلافيكورد المطلق:

ظهر في القرن الثامن عشر، وفيه كان لكل صوت وتره الخاص به، ويصدر الصوت في الكلافيكورد بنفس الطريقة التي يصدر بها الصوت في البيانو، فيصدر الصوت من الاوتار بطريقة الضغط بواسطة لامسات معدنية مثبتة في نهاية رافعة المفتاح وعند الضغط على المفتاح، ترتفع الرافعة فتدفع اللامسة المعدنية من تحت الوتر لكي تطرقه، ويمتاز الكلافيكورد المطلق بالدقة والهدوء في الصوت، ويغلب استعماله في العزف الانفرادي المنزلي، أكثر من استعماله في الأماكن العامة. (صبري، دت).

والكلافيكورد على عكس الهاربسيكورد، يمكن التحكم في نوع الصوت ليخرج نوعا من الذبذبة Vibrato التي تعطي الصوت عمقا جميلا عن طريق اهتزاز الاصبع على المفتاح عند العزف، وكان ذلك سر إعجاب المؤلفين الألمان بالكلافيكورد. ولقد كان يوهان سباستيان باخ يفضل آلة الكلافيكورد عن الهاربسيكورد، وذلك لحساسيتها العظيمة في تلوين النغم.

تستخدم في الكلافيكورد لوحة بسيطة للمفاتيح تشبه تلك التي للأورغن، وتعرف لوحته باسم الديوان القصير Short Octave وفيه تقتصر لوحة المفاتيح على صوت سي علاوة على الأصوات السبعة العادية.

ثم تطور الكلافيكورد في القرن السابع عشر نتيجة استخدام انصاف الأصوات الكروماتيكية، التي استخدمت في التسوية المعدلة، وهي طريقة جديدة ظهرت في مطلع عصر الباروك كنتيجة حتمية للتوسع في صناعة الآلات الثابتة، والتوسع في اسلوب الهوموفوني. وينقسم فيها الديوان إلى 12 نصف صوت، يصلح كل منها أساسا لمقام كبير وآخر صغير، ومن ذلك كان من الضروري التغاضي عن الفروق الصوتية الغياضيه الطفيفة التي تنتج عن التسوية الطبيعية الدقيقة، والتحرك إلى نظام التسوية المعدلة، حتى يسهل الانتقال والتحويل من مقام إلى آخر. وقد أمكن تطبيقها في نظام الديوان القصير وذلك عن طريق تقسيم الديوان، لجعل المفتاح مقسم قسمين، العلوي -الأطول- يعزف صوت فا، بينما القسم السفلي -الأقصر- يعزف ري وتكرر نفس الطريقة بالنسبة للمفتاح الذي يعزف صول بنصفه العلوي الأطول، وصوت مي بنصفه السفلي الأقصر ولم يتخلى الكلافيكورد عن طريقة الديوان القصير والمقسم لتنظيم المفاتيح إلا في القرن الثامن عشر.

امتاز عصر الباروك، بخصوبة كبيره في التأليف الآلي بشكل كبير، فأول مره في تاريخ الموسيقى تتوازي الموسيقى الآلية مع الموسيقى الغنائية، من حيث المستوى والأهمية.

كما امتاز عصر الباروك بشكل خاص بثراء كبير بالنسبة لمؤلفات الآلات ذات لوحات المفاتيح.

تقاسمت كل من ايطاليا وفرنسا والمانيا وانجلترا، الأهمية بالنسبة لمؤلفات تلك الآلات، وجدير بالذكر انه بالرغم من أن موسيقى الآلات ذات لوحات المفاتيح في ذلك العصر، تعكس الذوق السمعي لكل من هذه الدول، الا انها اشتركت جميعا في سمة عامة تميزها عن أي عصر موسيقي آخر ولثراء وتنوع مؤلفات ذلك العصر، نتناولها اولا بالنسبة لعصر الباروك المبكر ثم عصر الباروك المتأخر. (صبري، دت).

ظهور آلة البيانو:

ظهرت آلة البيانو في العصر الكلاسيكي لتحل محل كل من التي الكلافيكورد والهاربسيكورد، بعد ان انتهى استعمالهما تماما في القرن التاسع عشر، وتجمع آلة البيانو الصفات المميزة لكل منها، فهي تجمع الصوت الصافي والواضح لآلة الهاربسيكورد، ومرونة آلة الكلافيكورد، وأطلق عليها اسم آلة البيانو فورتية، وذلك لقدرتها على التنوع بين الشده والضعف، والتدرج بينهما وتعتبر آلة البيانو من أضخم الآلات الموسيقية باستثناء الأرغن الكنسي، وآلة البيانو تتميز بشخصيه فريدة مميزه عن أي آلة أخرى , فهي تعطي الاكتفاء الذاتي في العزف المتكامل، وقد ظهرت البيانو في أوائل القرن الثامن عشر في كل من ايطاليا وفرنسا وألمانيا باسم الكلافير ذي المطارق، وقد صنفت آلة البيانو في سنة (1914)، على أنها وترية.

النشأة والتطور:

هي آلة من أشهر الآلات الموسيقية في العالم، وانتشرت الى حد لم يسبق لآلة موسيقية بلوغها في العالم، واستعمالها في الموسيقى الغربية يكاد يكون عاما، التي اشغلت أفكار أقطاب الصناعة وعقول المخترعين في ترقيتها وتهذيبها بالمجهود الذي بذل في ترقية آلة البيانو.

والبيانو آلة حديثه العهد من بين الآلات الموسيقية تسلسلت من الكلافسان. والذي يعد أصل اختراع البيانو، والاثنان من فصيلة واحده.

ولم يكن هناك الكلافسان وحده أصلا للبيانو، بل هناك آلة أخرى هي الأسبنييت تشبه الكلافسان الا أنها أصغر منه حجما. وهناك أيضا آلة أخرى وهي الكلافيكورد وانبتق البيانو من كل هذه الآلات التي تمثل بشكلها الخارجي شكل البيانو ولو انها تختلف كثيرا عن آلة البيانو في التركيب والأجهزة الداخلية والصوت.

ففي الأسبنييت والكلافسان يخرج الصوت زخما بوسطه ريشه أو قطعه من جلد الجاموس تتحرك بقوة وسرعة فتخطف بمرورها الوتر ويخرج الصوت مصلصلا حادا نحاسيا قاسيا لأرقه فيه ولا حلاوة، أبرز عيوبها استمرار الصوت على درجه واحدة من القوة فلا سبيل لإضعافه أو تقويته طبقا لما يطلبه العازف. (جاد الله، 2007)

وأول من أقدم على تحسين وترقيته البيانو، هو رجل ايطالي يدع "بارتولومو خريسو فوري" صنع في فرنسا أول بيانو بمطارق صغيرة تتحرك بالملامس، فتنقر الأوتار وتخرج الصوت وكانت غايته المثلى التي يريد الوصول إليها، وهي أن يستطيع العازف بتخفيف الصوت أو تقويته كما يشاء.

صناعة آلة البيانو:

وقد وضع خريستو فوري كتابا لاختراعه الجديد، ويوجد حتى اليوم في ايطاليا اثنان من نوع هذا البيانو الأول، أحدهم صنع عام 1720 والثاني عام 1726 وهذا الأخير عرض في التروكاد يرو في معرض بايس سنة 1878.

وربما لم يكن خريستو فوري هو الأسبق الى تحقيق فكرة تواجده. بيانو إذ يرجح أن كثيرا من العلماء في الموسيقى والصناعة في ذلك العصر اشتغلت بحل هذه المشكلة في بلاد مختلفة بغير أن يعرف أصحابها بعضهم بعض.

ويظن أن الجميع وصلوا معا إلى نتيجة ناجحة تكاد تكون واحدة. ففي عام 1716 قدم ماريوس أحد أصحاب المصانع إلى مجمع العلوم التين من نوع الكلافسان يشغلان بالطارق الصغيرة.

وفي ذات الوقت أظهر "جوتلوب شروتر" من مقاطعة سكسونيا من هذا النوع، وكانت كل هذه التجارب مرضيه ولم يمضي زمن طويل حتى قام اثنان أحدهما "سلبرمان" في ألمانيا و "زطيف" في انجلترا وشيدا مصنعين بكل مل يلزمهما من المعدات والأدوات لصنع البيانو فلم يمضي زمن وجيز حتى عمما انتشارها في تلك الأقطار بعد أن اخرجا من مصنعهما عددا وافرا من البيانوهات التي أدخلها عليها كثير من التحسينات في الأجهزة الداخلية بإرشاد باخ الموسيقى العظيم.

وأول بيانو صنعه الميكانيكي "روبرت ورنم" في لندن على الطراز الحديث المستعمل اليوم كان عام 1811، وقد سجله عام 1828 فانتشر بسرعة مدهشه لسهوله استعمالها. (جاد الله، 2007).

وهكذا استمر البيانو في تحسين وانتشار، فلم تصل إلى أواخر القرن الثامن عشر حتى عم استعمالها في ألمانيا وفي إنجلترا وتلاشت تلك الأدوات (الآلات) القديمة من الوجود؟

أما في فرنسا فالحال كانت على عكس ذلك في بناء الفن فيها لم يستقبلوا آلات البيانو الواردة من ألمانيا بشيء من الاهتمام. وقد كانوا يفصلون في أول الأمر آلة الكلافسان على تلك الآلات الأجنبية الصناعة ويرتثون أن أصوتها كبيرة مزعجه تصم الأذن.

ومضى زمن طويل لم يكن في فرنسا من يصنع البيانو إلى أن جاء "الأيراديون" و"سبستين" و"بير" وكلهم من أبناء فرنسا فأنشأ أول المصانع في إتقان صنع البيانو.

وهكذا أصبح البيانو الآن أكثر الآلات شيوعا ومستعمله عند جميع الأمم، ولكنها ما كانت وما زالت عاجزة عن تأدية الألحان هي وأمثلها من الآلات الفرنجية الثابتة لخلوها من ربع الصوت الذي هو عماد الموسيقى الشرقية ومصدر قوتها وتفردتها ومميزاتها.

لكن البيانو هي آلة بالنسبة للموسيقى الغربية فقد استطاعت بقوة الهارموني التي تشمل عليها أن يحصر فيها جميع الفنان الموسيقي، وان في السبعة الدواوين التي تحتويها ما يغنى عن مجموع الآلات فرقة موسيقية وان الأصابع العشرة لكافيه أن تخرج على البيانو من الهارموني ما يخرج فرقة بها مائه آلة، وهكذا تفضل البيانو على جميع الآلات الموسيقية لسهولة استعماله وبما يحتويه من قوة تعد الأصوات والدواوين بما لا يمكن لآلة أخرى أن تجاريه فيه.

ظهور آلة البيانو في فينا:

ظهرت في المنتصف القرن الثامن عشر، آلة البيانو (الفيناوي) نسبة إلى فينا وكانت منافسة لآلة البيانو الانجليزي ، وقد كان لكل منهما مدرسة خاصة ليس في صناعة آلة البيانو فحسب، بل وفي العزف عليها والتأليف لها ، وذلك لان كل منها كان يصدر رنيناً يختلف عن الآخر، ويتطلب مهارة خاصة في العزف عليها ، وتتميز آلة البيانو الفيناوي بان المطرقة مثبتة مباشرة في نهاية المفتاح من الداخل ، فعندما يرفع المفتاح المطرقة (ساقه مستند إلى ارتداد بجانب المفتاح) يضرب الوتر فيتك الارتداد ويعود إلى وضعه الأصلي.

وهذا من ابتكار "يوهان شتاين" أحد تلاميذ "سليبرمان" ، وعند العزف على آلة البيانو الفيناوي ويتطلب من العازف لمسا خفيفا لسهولة حركة المفاتيح. (جاد الله، 2007).

ومن هنا فالمهارة التي تلائمها هي المهارة الرقيقة الخفيفة اللامعة، حيث تتطلب المعزوفات السريعة البراقة، وكما أنها تعطي العازف كل ظلال التلوين الممكنة، وهي مباشرة في صوتها وعزفها ولا تحتاج إلى جهد عضلي كبير، وكما إن صوتها يشبه صوت آلة الفلوت إلى حد ما.

ظهور البيانو الانجليزي:

يمتاز البيانو بقوة وجمال الصوت بما يتلائم والموسيقى الرومانتيكية وبما تتطلب من وضوح وقوة في الرنين هذا وابتكر سبستيان ايرارد الفرنسي الجنسية عام (1812) أساس إلية آلة البيانو الحديث حيث تتخلص في آلية الارتداد المزدوج، أو المتكرر في إيقاف المطرقة على ارتفاع معين، ريثما يعود المفتاح وبهذه الطريقة يتحرك القافز الموجود تحت المطرقة بسرعة أكبر، حيث تمكن العازف من إعادة العزف النغمة الواحدة مرات في وقت أقصر وفي القرن التاسع عشر كان هناك صنع لآلة البيانو تسمح بطرق الأوتار من اعلي

بما يتناسب وموسيقى آلة البيانو الحافلة بالنغمات السريعة والمتكررة ، ويضربه من اعلي ، وقد ادخل جون هوكنز الإطار الحديدي الذي يتم تركيب الأوتار عليه ، وبلغت ذروة التعديلات على يدي شتاين وي بولاية نيويورك الأمريكية عام (1855م) إذ نجح في جعل الإطار الحديدي يتأثر بالظروف الجوية ،/ فلا ينكمش بالرطوبة مما يجعل تركيب الأوتار ثابتا لا يتعارض لتغيرات ملحوظة وقد اكتسبت هذه آلة البيانو بذلك كثيرا من الصلابة بالمقارنة بذات الإطار الخشبي ، وكما أمكن توسيع نطاق أصواته إلى سبعة اوكتافات وأكثر دون الحاجة إلى استمرار.

شد وضبط أوتاره كما كان الحال قبل ذلك، وباستخدام سلك أغلظ في آلات البيانو الحديثة، أمكن الحصول على صوت قوي رنان، وبشد الأوتار الغليظة على الطبقة المناسبة يزداد رنين الصوت مما يتطلب متانة كبيرة للأوتار. وخاصة بالنسبة للطبقة الصوتية الحادة مما يعجز عنه أي إطار خشبي مهما أضيفت إليه من تقويات خارجية.

تركيب آلة البيانو:

تتكون آلة البيانو من سبعة أجزاء رئيسية وهي:

1- اللوحة أو المنضدة الصوتية: وهي عبارة عن قوائم خشبية ملتصقة مع بعضها البعض، ويبلغ طول الواحدة منها (10سم) ويختلف وضعها بالنسبة للأوتار تبعا لنوع آلة البيانو. فهي وراء الأوتار في آلة البيانو الراسي، وتحت الأوتار في آلة البيانو الأفقي، وهذه اللوحة من أهم أجزاء آلة البيانو، لاعتماد الصوت الذي تصدره الأوتار على اللوحة الخشبية الموجودة تحتها، وهي التي تؤدي وظيفة الرنين كما هو الحال في الصندوق المصوت لآلة الفيولين مثلا، وتتصل الأوتار باللوحة الصوتية بواسطة فرس وقنطرة ترتكز عليها، وتصنع هذه الآلة من خشب السرو النرويجي أو من أنواع متشابهة.

2- الإلية: تتكون من المطرقة والكاتمة، وإما المطرقة فهي تصنع من الخشب ومغطاة بقطعة من الجوخ الذي يلعب دورا كبيرا في تحديد نوع الصوت، جيد رديء عند طرقها لوتر، إما الكاتم فوظيفتها مرتبطة بذبذبة الوتر فعند الضغط على المفتاح تبتعد الكاتمة عن الوتر وتتركه يتذبذب طوال فترة الضغط المفتاح، وعند رفع الضغط عن المفتاح تعود الكتم أوتوماتيكيا على الوتر لتوقف تذبذبه، ولا توجد كتامات على الأوتار الحادة، لان رنين الأوتار يقل في المنطقة الحادة

3- الأوتار: وهي عبارة عن أسلاك من الصلب مغطاة من أسفلها بشريط حديدي مشدود حسب درجة الصوت المطلوبة لكل وتر، ولكل مفتاح وتر في المنطقة الغليظة إما المنطقة الوسطى فلكل مفتاح وتران وفي المنطقة الحادة ثلاثة أوتار لكل مفتاح، وتوضع الأوتار في مجموعتين متقاطعتين عند الوسط بحيث كل مجموعة عكس الأخرى، وذلك لتصغير حجم الصندوق المصوت، وتضبط من فترة إلى أخرى أو عند نقل الآلة من مكان إلى آخر، وعدد أوتار آلة البيانو (223) وترا.

4- الشاسيه: ويصنع من الحديد الزهر وتشد عليه الأوتار بواسطة مسامير

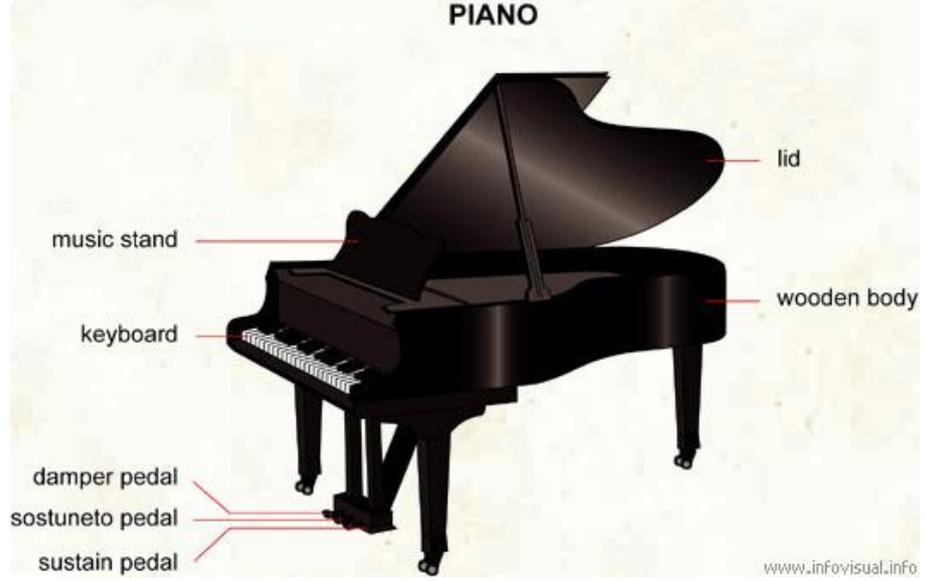
5- لوحة مفاتيح: تصنع المفاتيح البيضاء عادة من العاج، وإما المفاتيح السوداء فتصنع من خشب الأبنوس، وتختلف مفاتيح كل آلة تبعا لاختلاف وزنها، حيث نجد إن المفاتيح السوداء في معظم الآلات أكثر وزنا من المفاتيح البيضاء ويؤدي هذا الفرق إلى اختلاف في ثقل اللمس، ولكن المفاتيح البيضاء التي تمثل الدرجات الموسيقية الكاملة، والمفاتيح السوداء التي تمثل إصاف الدرجات تشتركان في الطول، والعمق وعددها ما بين (88-89) مفتاحا ويتم ترتيبها بشكل محدد بحيث يتصل كل مفتاح منها أليا بما يخصه من الأوتار المثبتة على المنضدة الصوتية بواسطة مطرقة (شاكوش) لضرب الأوتار، وعند النقر على المفاتيح والملامس أو المفاتيح السوداء تتجاوز دائما على شكل مجموعات أحداها ثنائية، والأخرى ثلاثية وكل ملمس أو مفتاح ابيض موجود على اليسار مجموعة ثنائية سوداء تسمى نغمة (دو) وهي الدرجة الأولى من درجات السلم الموسيقي، كما إن كل ملمس أو مفتاح ابيض موجود على اليسار مجموعة ثلاثية سوداء يسمى نغمة (فا) وهي الدرجة الرابعة من درجات السلم الموسيقي، وآلة البيانو تشتمل في مجموع أصواتها على سبع طبقات وثلاث الطبقة، والطبقة أو المقام وهي مجموعة المؤلف من ثمانية ملامس، أو مفاتيح بيضاء وخمسة ملامس أو مفاتيح سوداء (أي نغمة القرار إلى نغمة الجواب)، والذي يعرف بالسلم الموسيقي الملون الكروماتي وتقع نغمة دو الوسطى عادة في وسط آلة البيانو.

6- البدالات أو الدواسات: وهي عبارة عن رافعات حيث يؤدي الضغط عليها إما إلى التقوية الصوت أو إضعافه، وهي نوعان أساسيان: الدواسة أو البدال الأيمن وهو الدواس القوي، حيث عند الضغط عليه يرفع الكاتمات تماما تاركا الأوتار حرة طليقة، والدواسة أو البدال الأيسر، وهو يقلل من شدة الصوت عند الضغط عليه، وذلك بتحريك مجموعة الأوتار بحيث يقلل عدد الأوتار التي تطرقها المطرقة، وتلك في آلة البيانو الأفقي وتختلف هذه الطريقة في آلة البيانو الراسي حيث تنزل الكاتمات على الأوتار بمجرد

الضغط على الدارس، وهناك دوسا آخر يعمل على خفض الصوت بشكل مفاجئ وسريع ولكنه غير متوفر في كل أنواع البيانوهات.
7- الصندوق: يمثل جسم الآلة ويتم بداخله عملية تكبير الصوت، وهو يصنع من الخشب ويمثل الوسط اللازم لتكبير الصوت

أجزاء أخرى: وهناك أجزاء أخرى ثانوية في آلة البيانو مثل: غطاء الآلة وحامل الغطاء وغطاء لوحة المفاتيح وحمالة أوراق المدونات الموسيقية، ومقعد يستخدم العازف مصمم بشكل يتناسب مع الآلة. (جاد الله، 2007).

والرسم التالي يوضح شكل آلة البيانو:



من فوائد الموسيقى في تنشئة الدارسين:

- نصحت مؤسسة المانية باستعمال الموسيقى في مساعدة استذكار الأطفال دروسهم؛ وبيّنت أهمية الموسيقى الكلاسيكية وذات الإيقاع الهادئ بدءاً بما حول 10 ديسيل إلى ما لا يتعدى الـ 70 ديسيل في الدقيقة؛ وركز الباحثون هنا على أهمية استشارة الأطفال حول الموسيقى التي يفضلونها. فهنا تساعد الموسيقى (وخاصة النوع الهادئ منها) على تنشيط المخ في جانبه الأيمن خاصة؛ وعلى زيادة القدرات الذهنية. وفي حالة تشكك الآباء والأمهات في جدوى الفكرة، فما عليهم إلا إجراء اختبارات تأثير الموسيقى على أطفالهم، ومن بعدها القيام بتحديد أي الأنواع منها بالذات ينفع معهم. وينسجمون معه. ففي الموسيقى والغناء فوائد عظيمة في العلاج الصحي والنفسي. وكذلك في التعليم العام.

- **كيفية تعليم الطلاب المبتدئين على آلة البيانو:**
- من أساسيات تعلم العزف على آلة البيانو تعلم قراءة النوتات الموسيقية بشكل مبدئي، ثم التعرف على الإيقاعات ورسم النغمات. أن التعلم على آلة البيانو يتطلب من الشخص المبتدئ القيام ببعض الخطوات التي تسهل عليه عملية التعلم ومنها (1)
- تعرف الطالب على آلة البيانو ويكون من قبل المدرس بشرح كيفية عمل الآلة والعديد من التفاصيل الخاصة فيها مثل دور البديل وتأثير كل منها على العزف وغيرها.
- الجلوس بطريقة سليمة، ومريحه تسمح للعازف بالتمكن من العزف وهو مستريح الظهر.
- التعرف على السلم الموسيقي: يجب التعرف على السلم الموسيقي ومكانه على مفاتيح البيانو، حيث تحتوي آلة البيانو على اثنتي عشرة نغمة أساسية، وتؤدي الأصابع البيضاء سبع نغمات، والأصابع السوداء خمس نغمات فقط، وهذا يدل على أن النغمة نفسها تتكرر أكثر من مرة لكن في كل مرة تختلف شدتها، فالنغمات تكون غليظة ومنخفضة في جهة اليسار، وتكون حادة ومرتفعة في جهة اليمين .
- يبدأ الطالب المبتدئ بحفظ النغمات الرئيسية والسلم الموسيقي الصاعد والهابط.
- يوجد للبيانو ثمانية وثمانين مفتاحاً، وهذه المفاتيح مرتبطة بمطارق خاصة، وعند الضغط على أي مفتاح يدفع بالمطرقة، والتي بدورها تُصدر الصوت الموسيقي المُحدد.
- العزف باليدين الاثنتين يعد مهارة كبيرة، وهي بحاجة إلى تركيز عالٍ ويمكن إنجاز ذلك بعد تدريب طويل.
- هناك خمسة أسطر موسيقية، تُعدّ من الأول إلى الخامس، حيث تقع نوت البيانو في هذه الأسطر الخمسة.
- يوجد مُفتاحان، الأول مفتاح الصول، والثاني مفتاح الفاء، يكونان مكتوبين على السطر الأعلى والأسفل، السطر الأول يكون لليد اليمنى والأسفل يكون لليد اليسرى، بين الخمسة أسطر يوجد السطر الموجودة عليه نوتة الدو أو السي، وهذه النوتة تُقسّم البيانو إلى قسمين.
- تمرين الأصابع: من المهم جدا تمرين الأصابع على النغمات دون التقيد في السلم الموسيقي أو اللحن وأن نأخذ وقتا كافيا للتعرف على النغمات الصادرة من كل مفتاح وأن يستمر المبتدئ في التمرن حتى يتمكن من السيطرة على حركة الأصابع على المفاتيح
- لعب أكثر من نغمة في نفس الوقت: هكذا يكون الطالب قد بدأ مرحلة جديدة في تعلم العزف على البيانو، حيث تكون أسهل من المرحلة السابقة، لأنه هنا اتقن النغمات

التي تصدر من مختلف المفاتيح، لذلك عليه البدء بلعب أكثر من نغمة في ذات الوقت، واختيار نغمات متوافقة مع بعضها لتشكل نغمة جميل.

- التدرّب على الألحان: على الطالب أن يعزف أحياناً مختلفة، فهذا يُساعده على زيادة التحكم في كل يد وعزف الألحان بسهولة واحتراف، وقد يحتاج لسنوات حتى يعزف مقطوعته الخاصة، المهم أن يتمرن يومياً بشغف وحب، وأن يضع البيانو في أول قائمة أولوياته واهتماماته.

الشروط الواجب توافرها في الطالب المبتدئ في التعلم على آلة البيانو:

- 1- إن يكون ذا موهبة.
- 2- أن يكون لديه استعداد كبير للتعلم وشغف وحب للآلة.
- 3- إن يكون لديه ليونة في الأصابع.
- 4- إن يكون لديه القدرة على التركيز.
- 5- إن يكون لديه القدرة على قراءة النوتة بشكل جيد.
- 6- القدرة على تحمل ساعات تدريب طويلة.

هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الطالب المبتدئ في العزف على آلة البيانو:

- الانتقالات اللحنية والزخرفات اللحنية الموجودة في القطع الموسيقية.
- انتقال الأيدي في بعض القطع الموسيقية.
- وجود قفزات موسيقية في بعض القطع الموسيقية.
- وجود نغمات كروماتيكية في بعض القطع الموسيقية.
- ضعف في قراءة النوتة الموسيقية.
- ضعف قدرة الطالب على فصل الحواس.
- وجود أشكال إيقاعية صعبة في بعض القطع الموسيقية.
- مواجهة صعوبة في عزف الكتل الهارمونية.

- عدم توفر آلة البيانو لدى الطالب وقلة الإمكانيات والأدوات في القسم بحيث لا تتناسب مع اعداد الطلبة الملتحقين بالتخصص.
- وضيق الوقت، خاصة وقت التدريب العملي بسبب اكتظاظ برنامج الطالب الدراسي.
- وتدني التذوق الفني لدى الطالب بسبب ضعف المهارات واللباقة في التعامل مع بعض الأجهزة الموسيقية.(2)

بعض الحلول المقترحة في هذه البحث لمعالجة الصعوبات التي تواجه الطالب في التعلم على آلة البيانو أو التقليل منها:

- : يجب أن تدرس آلة البيانو منذ الصغر.
- دخول آلة البيانو في التدريس بالمدارس.
- أن لا يتم تدريس آلة البيانو بالطريقة السماعية (الاعتماد على السمع فقط في العزف)، إنما يتم تدريسها بطريقة النوتات الموسيقية والصولفيج الإيقاعي.

وعموما إن أهم النقاط التي تؤدي إلى نتائج طيبة في كيفية التمرين هو الانتباه التام والتركيز، والبطء الشديد في العزف، واختيار أصابع المناسبة، وجعل الاذن هي الحكم على كل ما يؤدي وذلك يتطلب يقظة مستمرة، وعدم الإكثار من التمرين المتواصل، وان يكون الطالب في حالة نفسية ومزاجية طيبة.

1- كما انصح الطلبة بعدم التمرين البطيء بصفة مستمرة لأن العضلات التي تستخدم في العزف البطيء غير التي تستعمل في العزف السريع لذلك يجب الموازنة بين النوعين بعد هذا العرض أرى انه ينبغي على كل من يقوم بتدريس البيانو ان يربط بصورة واضحة بين كل المواد الموسيقية (الهارموني)، التأليف، تدريب السمع، التاريخ الموسيقي، الارتجال) لان الاستفادة من كل هذه المواد تصب في وعاء واحد هو العزف على آلة البيانو ولذلك فان الباحثة تحبذ طريقة لايمر وتسمى بطريقة الانعكاس فهي تهتم بالصفات العقلية مثل تنمية الانتباه تقوية الذاكرة، والسيطرة على النفس، التدريب الموزع مع قوة التركيز، وتنمية ملكة النقد، وهي تجمع كذلك طريقة متوازنة

- بين الطريقة الكلية والجزئية في التربية. وقد صدق حيث وصف تكنيك العزف على البيانو بأنه إنتاج للعمل العقلي.
- 2- ولقد لوحظ وجود الكثير من اساليب وتكنيكات العزف على اله البيانو وايضا الكثير من الكتب التي بها اساليب مختلفة لتعليم العزف على تلك الاله و يستطيع المعلم ان يطلع علي الطرق المختلفة للعزف على اله البيانو واستخلاص الطريقة المثلى التي تجمع مميزات تلك الطرق وفي نفس الوقت يتجنب العيوب التي قد تظهر في أي منها اثناء التدريس.
- 3- ونظرا لأهمية اله البيانو في الكلية حيث تدرس كماده اساسيه الى جانب انها تستخدم في بعض المواد الموسيقية الاخرى مثل الصولفيج الغربي، الأناشيد، الارتجال، الهارموني، الآلات الاختصاص الأخرى مثل العود، والكمان وغيرها فقد رأيت أهمية لتناول تكنيك العزف الصحيح لآلة البيانو ما يسمى ايضا بأسلوب الأداء وهو السمة الذاتية التي يختص بها كل عازف وتجعل له خصائص تميزه عن غيره مثل السيطرة الكاملة على إمكانيات التغيير في الأداء ومثال على ذلك استخدامه للأصابع والمرونة فيها، فهمة للقطع الموسيقية المختلفة وعزفها بطريقة خاصة به.
- 4- التكنيك في اله البيانو:
- 5- التقنية التي يمكن اكتسابها من خلال التدريب التدريجي على الآلة وهنا يمكن ان نقول أن أساسيات تكنيك عزف البيانو هي السلالم الموسيقية بجميع أشكالها وإذا تمكن الدارس من السيطرة عليها سيطرة تامة عندئذ يكون قد وضع يده على أهم الأساسيات في تكنيك عزف البيانو
- 6- واني أنصح أن يقوم الدارس بالتمرين يوميا على السلالم بجميع أشكالها بالطرق الآتية للاحتفاظ بمستوى تكنيكي جيد في البيانو:
- 7- العزف البطيء المتساوي في القيمة والقوة لكل نغمة موسيقية.
- 8- بالعزف المتقطع.
- 9- بالإيقاعات المختلفة.
- 10- بتعدد الإيقاعات في إن واحد كان تعزف اليد اليمنى إيقاع العلامة () في حين تعزف اليد اليسرى إيقاع العلامة (تافي)، على إن يحس ويدرك الطالب أثناء عزفه بناتج الإيقاع (تاتيفي). (1)

مفاهيم التكنيك:

للتكنيك مفاهيم مختلفة فقد كان لفظ تكنيك يفهم عادة في حدود ضيقه وكان التكنيك الجيد لا يعني أكثر من القدرة على العزف السريع والقوة في العزف. وكان يفهم أيضا انه مهارة خاصة وصقل للأصابع كما سماها هانز فون بيلوف في كتابه تفهم ميكانيكية الأصابع.

وهناك عدة مفاهيم للتكنيك أجملها فيما يلي:

1. التكنيك يعني السيطرة الكاملة على إمكانية التعبير في الألة.
2. التكنيك هو الوسيط بين الفكر والتعبير.
3. ان تكنيك الألة يعد خليطا متميز بشكل واضح بين الأحداث النفسية والفسولوجية نتيجة لتجاوب العقل والجسم والخيال والمهارة وارتباطهم ببعضهم.
4. التكنيك هو عبارة عن تمارينات رياضية للأصابع يؤديها الدارس على البيانو كل يوم بعقل واع وتركيز تام، لاكتساب المرونة والمهارات والعادات العضلية والذهنية الصحيحة والتي تختزن في اللاشعور نتيجة للتمرين اليومي حتى تصبح تلقائية او أوتوماتيكية.

إن ثقافة العازف والبيئة المحيطة به تساعد على نمو إحساسه إضافة إلى التقنية التي اكتسبها من التدريب، ويتكلم العالم كارل لايمر عن سيكولوجية التدريب فيقول إن التمرين كلما صح فهو يقود إلى الكمال في العزف لذلك كانت من أهم واجبات المدرس كيفية إرشاد الطالب إلى كيفية التمرين الصحيح.

ويحصل المدرس التربوي على نتيجة ممتازة كلما أوضح للطالب الطريق الصحيح في التمرين حتى لا يخرج عن الخط المرسوم له، ولا ينصح مطلقا بالتمرين على قطعة ما، والوصول فيها إلى نتائج تقريبية ثم البدء في غيرها باعتقاد إن كثرة التمرين في القطعة الواحدة يؤدي إلى الملل في نفس المدرس، كما كان معتقدا، بل إن العمل الدقيق والتمرين المركز لكل أجزاء القطعة المؤلفة تعود بالفائدة الكبيرة وتؤكد التقدم. (السيد، 1997).

وعندما يفكر البعض أنهم قد انتهوا من التمرين يبدأ التمرين الفعلي الدقيق لتدريب السمع، وبالفعل فإن هذا هو الوقت الذي يجد فيه الطالب الموسيقي الموهوب المتعة في إتقان العمل بالتفصيل بل يحصل على مفهوم لا نهائي في التصحيح والإتقان يعطيه الإمكانية في التقدم المستمر.

ومن هذا المنطلق نجد يعيش في التفاصيل الدقيقة للمؤلفة، التي تبعث في نفسه متعة العزف وتبعث فيه النزعة الموسيقية، وبتنمية هاتان الصفتان يحصل الطالب على ثقة تامة في العزف ويقوم به خير قيام وعندئذ لا يكون للخوف مكانا إثناء العزف أمام الآخرين، هذا الخوف الذي يعتبر شيئا موجود عند كل شخص بقدر محدود، وسرعان ما يذهب بمجرد بدء العازف واندماجه في الأداء.

وإذا تمعنا سيكولوجيا في كيفية إتمام عملية التمرين حتى يمكننا استنتاج أهم النقاط نجد إن:

- 1) التمرين يتكون عادة من إعادة قطع معينة تحدث بالنظام الآتي إثناء عزف جزء من مؤلفة لأول مرة تبقى لها صورة في العقل تختلف درجة وضوحها من شخص لأخر باختلاف تكوينه العقلي واستعداده وقدرته على استيعاب الأشياء. وعموما فهي تترك تأثيرا ضعيفا في الذاكرة يشبه صورة غير واضحة ذات ضوء ضعيف، ونتيجة لإعادتها مرارا تصبح أوضح وتتساوى مع صورة واضحة جادة ذات إضاءة كافية.
- 2) عند حدوث أخطاء إثناء العزف. ينطبع لهذا الخطأ صورة في الذاكرة لذلك لا بد وان يصح وهذه العملية غالبا ما تكون سارقة للوقت، وخصوصا الأخطاء الإيقاعية فهي تأخذ وقت في إعادتها إلى الصواب ويكون ذلك مضيعة للوقت.

وعلى ذلك لكي يتقدم الدارس سريعا فعليه دراسة المقطوعة المراد عزفها بعيدا عن البيانو (ينصح بذلك للمتقدمين فقط) فيجب إن يستوعبها الطالب، ويفهم كيف يحلها من ناحية القالب وتمييز العبارات والهارمونيات والتحويلات والقفلات، ثم يبدأ بعد ذلك بالعزف البطيء جدا، والتركيز التام واختيار الأصابع المناسبة الصحيحة التي تساعد على سهولة العزف.

وينصح بالبدء في المقطوعة بالتمرين الجيد على جزء صغير، ثم يؤخذ بعده جزء آخر يذاكر تماما بنفس الدقة والتركيز، وهكذا حتى تنتهي المقطوعة كلها ويستمر التركيز التام

عادة من حوالي 30-40 دقيقة وهي مدة القدرة على التركيز عند الشخص العادي ولذلك ينصح كارل لايمر بالا يتعدى الدرس ذلك الوقت، لان الاستمرار في التمرين بعد ذلك لن يكون له نتيجة تذكر، وهو أقرب إلى الضرر منه إلى الفائدة، وأيضا تجنبنا من اكتساب عادات سيئة يصعب تصحيحها فيما بعد.

ويجب إن يتبع فترة التمرين هذه فترة راحة ثم العودة إلى التمرين بنفس الحماس والإقبال السابق، وهذا لا يعني إن يقتصر التمرين في اليوم على 30 او 40 دقيقة ولكن يقصد بذلك إن يتمرن الدارس من خمس إلى ست مرات لمدة إنصاف ساعات ليبلغ المجموع حوالي 3 ساعات يوميا، وهذا يكفي وفي الغرض المطلوب.

العزف الفني للبيانو:

استخدام تقنيات العزف في العصور المختلفة (الباروك-الكلاسيكي -الرومانتك-الحديث)

أولا عصر الباروك (القرن السابع عشر تقريبا)

وقد كان لطابع عصر الباروك أثرا كبيرا في طريقة العزف على الآلات في ذلك الوقت من حيث السرعة والبطء. فان الحياة الهادئة المستقرة والملابس الطويلة الثقيلة المزركشة وطريقة تصفيف الشعر توحى بالعظمة والارستقراطية ونلاحظ إن معظم المؤلفات الموسيقية في ذلك الوقت مثل السويت برقصاتها المختلفة تكون بدايتها بما يعرف بالحقل غير المتكامل وهذا لا يعني الاستعداد الحركة. كل هذه الأسباب السابق ذكرها كانت تحول دون السرعة في الحركة وبالتالي يترتب على ذلك البطء في العزف.

إما فيما يتعلق بالتقنية الأصابع:

كانت تستعمل الأصابع الوسطى في العزف في العصر الذي سبق يوهان سبستيان باخ وكانت الحركة الجاذبية نتيجة التمرير لأعلى للأصابع الوسطى، إما الإبهام والخنصر فكانا يتركان معلقان خارج سطح الآلة، إما في عصر باخ فقد أضيف استعمال الإبهام والخنصر وكلاهما خصص للعزف في المفاتيح البيضاء فقط، بينما خصصت الأصابع الوسطى للعزف على المفاتيح البيضاء والسوداء، وقد اكتشف التمرير الأعلى والأسفل للإبهام فتم استعماله واستمراره إلى عصرنا هذا.

نوع التكنيك الذي استعمل في ذلك الوقت:

كان يتم بالاقتصاد الكبير في حركة العزف بحيث تكون اليد والذراع هادئتان والجزء الأعلى من الذراع غير مشترك في العزف، وكما كانت القوة الصوت لا تتأثر إلا بالضغط وأما باخ نفسه فقد كان يجعل أصابعه منتبهيه قليلا دون رفع الإصبع بقوة عند العزف وكان يجذب الصوت عن طريق الضغط على المفتاح دون أن يتركه إلا بمقدار رجوع المفتاح إلى وضعه الطبيعي، وهذه الحركة كانت من السهولة بحيث أنها لم تكن ملحوظة من أحد وكانت سر مهارة الفنان الكبير تنحصر كلها في المفصل الأمامي للأصبع بينما اليد هادئة للغاية. ثانيا: إن أسلوب باخ في العزف راجع إلى تصميم الآلة في ذلك الوقت الذي يحتمل أن تكون هذه الميكانيكية قد لعبت دورا كبيرا في طريقة العزف والتأليف في ذلك العصر واعتقد انه لو كانت الآلة في استطاعتها إمكانيات تعبيرية أكثر لتغير هذا الأسلوب في العزف.

ثانيا: العصر الكلاسيكي (حوالي القرن الثامن عشر):

مع اكتمال ميكانيكية البيانو من ناحية ومع تغيير الكامل للذوق الموسيقي وأسلوب التأليف من ناحية أخرى زادت المتطلبات المفروضة على عازف البيانو فالأ جانب المهارة في عزف الأسلوب البوليفوني، أصبحت انسيابية عزف السلام الموسيقية والتالفات والزخارف اللحنية والخفة والرشاقة في حركة العزف لازمة لعزف مؤلفات ايمانويل باخ وهانسن وموتسارت، فلا يوجد ما هو أهم لعازف البيانو من التدريب على الصعوبات التكنيكية بحماس، ورغبة أكيدة من اجل السيطرة عليها، فيقوم العازف بالتمرين على تذليل هذه الصعوبات بالنظام المطلوب في كيفية التمرين وإعادته مرارا وأحيانا بمساعدة المترونوم يوميا لضبط الزمن وهكذا يمكن للأصابع إن تكتسب القدرة على عزف كل ما يمكن تصوره وتأديته اداء جيدا.

كما احتل البيانو مكان الهاربسكورد والكلافيكورد وترتب على ذلك تغير في كيفية إخراج الصوت فلم يعد إخراج الصوت عن طريق الضغط ولكن عن طريق لمس المفاتيح ومن هنا ظهرت أنواع اللمس كما ظهر استعمال البدال بصورة محدودة.

الأصابع:

ظل استعمال الإبهام والخنصر على المفاتيح البيضاء بينما استعملت الأصابع الوسطى في العزف على المفاتيح البيضاء والسوداء واستعمل التمرير الأعلى والأسفل للإبهام بصورة أكثر من ذي قبل.

نوع التكنيك الذي استعمل في هذا الوقت:

استمر نوعا مشابها لتكنيك عصر الباروك في طريقة العزف إثناء وجود المدرسة الفيناولية القديمة التي يمثلها هومل وموشلز فان اللمس البسيط على الأصابع يكفي لإخراج أبسط حركة من مفاتيح البيانو، ولم تكن ضغط الأصابع الثقيل على مفاتيح البيانو يعطي صوتا مليئا، وإنما انسياب أطراف الأصابع على المفاتيح هو الذي يعطي حركة العزف الانسيابية، وقد كان المثل الأعلى في حركة العزف في منتصف القرن الثامن عشر هو الاقتصاد الكبير في الحركة إثناء العزف (ذراع ويد هادنتين).

وقد اخترع يوهان برناردلوجير وهو من عازفي البيانو واحد التربويين المرموقين في ذلك الوقت جهاز يلبس في الساعد ويسمى كيروبلاست والغرض منه تقليل حركة الساعد والتركيز على حركة الأصابع وقد نصح كالك برنر في كتابه (طريقة لفهم عزف البيانو بمساعدة وضع اليد الصحيح) بوضع مشابه، وكانت هناك طريقة تستعمل لنفس الغرض وذلك بوضع قطعة من النقود فوق ظهر اليد إثناء العزف.

ثالثا: العصر الرومنتيكي (القرن التاسع عشر تقريبا):

العازف:

تبعاً لمؤلفات شومان وشوبان وبرامز وليست بنمو الاعتماد على قوة العازف وقدرته على الاستمرار في العزف فان مؤلفات البيانو في ذلك الوقت أصبحت أكبر حجماً وتميل إلى الأوركستراالية. ومن هذا المنطلق فان التوسع في هذه المؤلفات يعتبر نقطة النهاية للتكنيك المستعمل في العصر السابق. وبداية لنوع جديد من التكنيك حيث إن الأصابع لم تعد نقطة البداية ولكن أصبحت حاملة لثقل الذراع. ويمكن تسمية هذا العصر بعصر الطرق الفسيولوجية النفسية إذ انه من غير المعقول إن تذلل الصعوبات التكنيكية في أعمال البيانو

الكبيرة لبرامز وليست دون أن تستغل والى آخر مدى منابع القوة الطبيعية التي تمثل في ثقل الذراع والجزء العلوي من الجسم. وبهذا نرى أن فناني النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانوا يعزفون بشكل يختلف تماما عما كان يعلم في طرق التدريس في الجزء الأول من القرن نفسه. فقد بلغت براعة الأداء ذروتها في ذلك الوقت وقد تحدث تاريخ الموسيقى عن عازفين بارعين ولكن قدرتهم الحقيقة كانت تتجلى في جانب الخلق والابتكار إما العازفون الذين يتميزون عن غيرهم بمهارة فائقة في العزف في القرن التاسع عشر كانوا يعتبرون من نوع آخر. فقد ركزوا نشاطهم في العزف من اجل إظهار براعتهم في الأداء بالرغم من أنهم كانوا يكتبون مؤلفات موسيقية تعتبر تحف فنية.

الأصابع:

تجاهل العازفون عدم سطحية البيانو في عصر فرانس ليست حيث إن المفاتيح السوداء تقع أعلى مفاتيح البيضاء وهذا هو المقصود بعدم سطحية البيانو واستعمال الإبهام والخنصر في العزف على المفاتيح السوداء والبيضاء.

وبدأ يظهر ثمانية التمرير الأعلى للأصابع الوسطى، وقد نصح شوبان في كتابه طريق الطرق بالتمرير على السلم الكروماتيكي للأصابع 5/4/3 وقد ألف الدراسة في سلم لا الصغير.

الآلة:

اكتملت ميكانيكية الآلة. ومن المع عازفي هذا العصر فنانيين دوت أسمائهم في العالم اجمع مثل فرانز ليست وزيجموند تالبرج 1812-1871 والذي ينصح في كتابه فن الغناء وتطبيقه في عزف البيانو.

رابعاً: العصر الحديث (القرن العشرين):

اتجه الاهتمام كلية في القرن العشرين. الى إيجاد تكنيك معين يؤدي الغرض بأقل جهد وأسرع وقت. وهذه هي سمات القرن العشرين. لذلك سأعرض بعض الآراء لمجموعة من كبار العازفين التربويين حتى تتفهم ما كان جاريا على الساحة في ذلك الوقت. إن اعتراف بالأسس العضوية كأساس لعزف الماهرين على البيانو لم تظهر إلا عام 1885 قبل وفاة

فرانس ليست بعام واحد حيث ظهرت منشورات لودفيج ديببي تحت عنوان، آلام الذراع عند عازف البيانو. وكذلك منشورات تلميذه فريدريك كلارك شتاينجر تعاليم الطرق الفنية المتجانسة في عزف البيانو، العناوين وحدهما يكفیان لإيضاح الموقف في ذلك الحين فان التحديد الغير طبيعي لمنابع القوة في اليد وقصر الجزء الأسفل من الذراع في العزف قد أدى في حالات غير قليلة إلى إرهاق الأجزاء الضعيفة. إرهاقا كبيرا والى مرض هذه الأعضاء. فتقلص العضلات الناشئ عن العزف الخاطئ والتهاب الأربطة التي تربط العضلات بالعظام، تظهر نتيجة للتدريب الخاطئ على البيانو.

وهنا يتضح الحل في معرفة إن إمكانية الرجوع عن الخطأ يكمن في التحديد نقطة الانطلاق من الحركة المعتمدة على الأجزاء القوية لعضلات اعلي اليد والكتف والظهر ولذلك ميزتين:

أولا: تجنب إرهاق الأجزاء الضعيفة (اليد وأسفل الذراع):

ثانيهما: ضم الكتف إلى المراكز الكبيرة للقوة حت يتمكن العازف من سهولة ومرونة الأداء للمؤلفات الموسيقية في ذلك الوقت من خلال حركة الكتف.

وقد عملت اليزابيثك كالند في هذا الاتجاه خاصة وهي أيضا تلميذة ل ديببيث وقد أوردت قواعد أستاذها الأساسية في كتابها تعاليم ديببي لعزف البيانو عام 1897 وطورتها في كثير من مقالات لاحقة مثل:

1- استغلال منابع القوة في عزف البيانو.

2- العزف الفني للبيانو.

وقد اكتشف ستاينجر طرقا فنية موحدة في عزف البيانو عن طريق المجموع المتحرك ذاتيا بشكل دائم ويشمل الجزء الأعلى من الجسم بما في ذلك الجذع والكتف والساعد واليد. مقابل الحركات الجزئية في أساليب العزف القديمة (مثل الأصابع) كأساس في العزف هذا الاتجاه الجديد يحبذ استخدام الرافعة الكبيرة (الذراع من الكتف) بمساعدة تثبيت المفاصل الضعيفة (الأصابع) يمكن إن يؤدي إلى الاستغناء عن استعمال الرافعة الصغيرة أي استعمال اللمس الإصبعي في عزف البيانو استعمالا مستقلا.

وفي هذا الوقت تدفقت موجة كبيرة من الكتب حول تكنيك عزف البيانو تنادي بالناحية الفسيولوجية كنقطة بداية أهمها كتاب حول الأخطاء الفسيولوجية. تغيير تكنيك البيانو في عام 1905 لشتيني هوزن ورودلف ماريا برايت هاويت، ويعتبر برايت هاويت قذف الذراع كاملا من الكتف أساسا للعزف على البيانو وبهذا يصبح على الأصابع واجب السند والارتكاز. (1)

أشهر عازفي البيانو:

إسحاق ألبينيز:

عازفٌ ومؤلفٌ موسيقيٌّ إسبانيٌّ شهير، وهو من أعظم عازفي البيانو في العالم، وُلد في التاسع والعشرين من أيار، لعام ألفٍ وثمانمائة وستين، وتوفي في الثامن عشر من أيار، من عام ألفٍ وتسعمئةٍ وتسعة، وله أعمالٌ كثيرة، من أشهرها " إيبيريا "، وهي مقطوعةٌ مُكوّنةٌ من اثني عشر لحناً لآلة البيانو، والتي وضعت فيها موسيقياً تُعبر عن الروح الإسبانية، ومن المعروف أنّ ألبينيز من العازفين الذين ظهرت موهبتهم الموسيقية في عمرٍ مبكرٍ جداً.

شارل فالنتين:

عازفٌ ومؤلفٌ موسيقيٌّ فرنسي، ولد في عام ألفٍ وثمانمائة وثلاثة عشر، وتوفي في عام ألفٍ وثمانمائة وثمانين، وهو يهودي الديانة، وأحد أبناء عائلة لها ستة أبناء، أصبحوا جميعاً موسيقيين، وكان شارل فالنتين طفلاً موهوباً جداً؛ حيث بدأ بالتأليف الموسيقي وهو ابن أربعة عشر عاماً، وقد ذاعت موسيقاه جداً، وتميّزت بأنها أصليةٌ ومبتكرة.

لودفيج فان بيتهوفن عبقرى الموسيقى الأصم:

وهو من أعظم وأشهر عازفي البيانو ومؤلفي الموسيقى في العالم على الإطلاق، وهو ألماني الأصل، ولد في السابع عشر من كانون أول، من عام ألفٍ وسبعمئةٍ وسبعين، وتوفي في السادس والعشرين من آذار، من عام ألفٍ وثمانمائة وسبعةٍ وعشرين، وهو أحد أبرز الشخصيات الموسيقية العظيمة والعبقرية، ظهر في حقبة الموسيقى الكلاسيكية، والتي سبقت ظهور الموسيقى الرومنسية، وله تسع سيمفونيات خالدة قام بتأليفها، وخمس مقطوعاتٍ مهمة على البيانو، ومنها على الكمان، وغيرها الكثير، ومن الجدير ذكره أنّ بيتهوفن أصيب بالصمم؛ حيث ضَعَفَ سَمْعُه تدريجياً، حتى وصل للصمم التام في آخر حياته، لكنّه استمر في التأليف الموسيقي حتى مماته.

فريدريك شوبان:

وهو عازفٌ ومؤلفٌ موسيقيٌّ بولندي، وحاصلٌ على الجنسية الفرنسية، ولد في الثاني والعشرين من شباط، من عام ألفٍ وثمانمائة وعشرة، وتوفي في السابع عشر من تشرين أول، من عام ألفٍ

وثمانمائة وتسعة وأربعين، وهو من مؤلفي العصر الموسيقي الرومانسي، وكان محط إعجاب الموسيقيين.

موتسارت:

هو فولفغانغ أماديوس موتسارت، ولد في السابع والعشرين من كانون الثاني، من عام ألف وتسعمئة وستة وخمسين في زالتسبورغ في النمسا، وتوفي في الخامس من كانون أول من عام ألف وتسعمئة وواحد وتسعين، في مدينة فيينا في النمسا، وهو من أشهر المؤلفين والعازفين الموسيقيين، ومعروفٌ بإبداعه الموسيقي العظيم، الذي ذاعت شهرته في جميع أنحاء العالم، ويعتبر من عباقرة الموسيقى، وقد أتم إنتاج ستمئة وستة وعشرين عملاً موسيقياً في عُمرٍ قصيرٍ، وكان يقود أوركسترا وهو لم يتجاوز السابعة من عُمره، وينتمي موتسارت لأسرة فقيرة جداً؛ لذا لم تتح له فرصة التعلّم، سوى تعليم الموسيقى، كما أنه أصيب بمرض الفشل الكلوي والحُمى، ولم تتّمكن أسرته من علاجه، نظراً لضيق الحال، وشدة الفقر.

ياني:

ياني كريسماليس من أشهر المؤلفين الموسيقيين والعازفين على مستوى العالم، وهو يوناني الأصل، ولد في اليونان، في الرابع عشر من تشرين الثاني من عام ألف وتسعمئة وأربعة وخمسين، ولا زال على قيد الحياة إلى الآن، ومستمراً في نشاطه الموسيقي، وله أخٌ أكبر منه وآخرٌ أصغر منه، وقد تعلّم العزف على البيانو مُنذ أن كان في السادسة من عمره. هو من الأشخاص مُتعدّدي المواهب، فبالإضافة للموسيقا كان ياني موهوباً في رياضة السباحة، التي حطّم فيها الرّقم القياسي اليوناني، وقد درس في الجامعة مادة علم النفس، وذلك بتشجيع من والديه، وله أسلوبٌ عزفٍ خاص به؛ حيث استخدم البيانو والأورغ لاختراع أصواتٍ جديدة، فبعد تخرجه من الجامعة سَخّر مُعظم وقته للعزف والتأليف الموسيقي. ألف مؤلفاتٍ عديدة من بينها "متفائل"، وقام فيما بعد بإنجاز أعمالٍ موسيقيةٍ مهمّة، أتمّ معظمها في هوليوود، فألّف الموسيقا لعدة أفلام، ومن ثمّ أصدر ألبومه "في الأكروبوليس"، الذي يُعتبر إنجازاً موسيقياً ذاتياً عظيماً له، وقد بيعت من هذا الألبوم الرّائع أكثر من سبعة ملايين نسخة حول العالم، وأخذ عليه خمسةً وثلاثين جائزة. (2)

الفصل الثالث

عينة وإجراءات الدراسة:

المجتمع الأصل:

يتكون المجتمع الأصل للدراسة من 62 طالب وطالبة المسجلين في الفصل الأول للعام الدراسي 2016/2017.

عينة الدراسة:

عينة قصدية تتكون من (35) طالب وطالبة. منهم (12) يدرسون بيانو إلزامي (1)، (6) طلاب يدرسون بيانو إلزامي (2) و(17) طالب يدرسون بيانو إلزامي (3). وهم جميع الطلبة المسجلين في مساقات بيانو إلزامي (1,2,3) وكان عدد الإناث يساوي (19)، وعدد الذكور (16).

أداة الدراسة:

لقد استخدمت استطلاع الرأي الذي استخدمه الدكتور يونس بدر ووليد عجمي وهو عبارة عن استطلاع محكم. وتتكون أداة الدراسة من 26 سؤال يتم الإجابة عليهم من قبل الطلاب، ويتضح ذلك في وملحق رقم (1) وهو عبارة عن استطلاع لرأي الطلبة حول الصعوبات التي تواجههم في العزف على آلة البيانو.

ملحق رقم (1)

اجب من الأسئلة التالية من فضلك بنعم او لا

- هل نظام الدراسة في قسم العلوم الموسيقية متوقعا بالنسبة لك.
- هل أنت مقتنع بما يدرس لك من مواد نظرية.
- هل تشكو من كثرة المواد وتلاحق الدروس.
- هل آلات البيانو المخصصة للاستذكار في الكلية كافية للمذاكرة.
- هل الوقت الذي توفره الكلية للاستذكار مادة البيانو كافي.
- هل درست كتاب المنهاج التربوي لمساق بيانو إلزامي.
- هل مقطوعات كتاب المنهاج التربوي كثيرة بالنسبة لمنهج البيانو.

- هل تشكو من صعوبة المقطوعات الأخيرة من هذا الكتاب.
- هل تجد صعوبة في حفظ مقطوعات المنهاج التربوي.
- هل تفضل الاعتماد على النوتة عند تسميع هذه المقطوعات في الامتحان.
- هل أحببت كتاب المنهاج التربوي بعد أن درس لك وذاكرته.
- هل درست معظم مقطوعات هذا الكتاب مع مدرسك.
- هل كان المدرس صبوراً معك عند تدريس هذا الكتاب.
- هل تربطك علاقة حسنة مع مدرسك.
- هل أعطاك المدرس أكثر من فرصة لتحسين أدائك في هذا الكتاب.
- هل تمتلك آلة بيانو في منزلك.
- هل تمتلك أي آلة بديلة للبيانو.
- هل تخجل من مدرسك ويكثر غيابك عندما لا تكون المذاكرة جيدة.
- هل مستواك السيئ يجعلك تفضل الغياب على المواجهة.
- هل عرضت أسباب مشكلتك العزفية على مدرسك.
- هل ترى أن التقصير في العزف يرجع إليك أنت.
- هل تشعر برهبة في لجان الامتحان بالشكل الذي يؤثر على أدائك.
- هل أنت راضي عن نفسك فيما وصلت إليه من مستوى عزفي.
- هل ترغب في الوصول للأداء الجيد في البيانو عامة وهذا الكتاب خاصة.
- هل ترغب في أن يدرس إليك هذا الكتاب في محاضرات جماعية.
- هل ترغب في عقد اجتماع شهري مع المختصين لبحث مشاكلك. (بدر, عجمي 2004)

إجراءات الدراسة:

لقد قمت بتوزيع أداة الدراسة على الطلبة بعد انقضاء الأسبوع الثامن من بدء الفصل الدراسي الأول للعام ال دراسي 2016_2017 وذلك من اجل الوقوف على آراء الطلبة نحو الصعوبات التي تواجههم في العزف على آلة البيانو. وقد قمت بجمع جميع أوراق الاستطلاع وتفرغ البيانات ومن ثم معالجتها بواسطة الإحصاء الوصفي من أجل الحصول على النسب المئوية لإجابات الطلبة؛ للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه. وكانت نتائج الاستطلاع لأداء الطلبة على النحو التالي:

الرقم	الفقرة	النسبة المئوية
1	هل نظام الدراسة في قسم العلوم الموسيقية متوقعا بالنسبة لك	%48
2	هل أنت مقتنع بما يدرس لك من مواد نظرية	%48
3	هل تشكو من كثرة المواد وتلاحق الدروس	%37
4	هل آلات البيانو المخصصة للاستنكار في الكلية كافية للمذاكرة	%42
5	هل الوقت الذي توفره الكلية للاستنكار مادة البيانو كافي	%31
6	هل درست كتاب المنهاج التربوي لمساق بيانو الزامي	%68
7	هل مقطوعات كتاب المنهاج التربوي كثيرة بالنسبة لمنهج البيانو	%45

62%	هل تشكو من صعوبة المقطوعات الأخيرة من هذا الكتاب	8
42%	هل تجد صعوبة في حفظ مقطوعات المنهاج التربوي	9
62%	هل تفضل الاعتماد على النوتة عند تسميع هذه المقطوعات في الامتحان	10
37%	هل أحببت كتاب المنهاج التربوي بعد أن درس لك وذاكرته	11
65%	هل درست معظم مقطوعات هذا الكتاب مع مدرسك	12
74%	هل كان المدرس صبورا معك عند تدريس هذا الكتاب	13
91%	هل تربطك علاقة حسنة مع مدرسك	14
80%	هل أعطاك المدرس أكثر من فرصة لتحسين أدائك في هذا الكتاب	15
25%	هل تمتلك آلة بيانو في منزلك	16
68%	هل تمتلك أي آلة بديلة للبيانو	17
42%	هل تخجل من مدرسك ويكثر غيابك عندما لا تكون المذاكرة جيدة	18

25%	هل مستواك السيئ يجعلك تفضل الغياب على المواجهة	19
48%	هل عرضت أسباب مشكلتك العزفية على مدرسك	20
57%	هل ترى أن التقصير في العزف يرجع إليك أنت	21
57%	هل تشعر برهبة في لجان الامتحان بالشكل الذي يؤثر على أدائك	22
51%	هل أنت راضي عن نفسك فيما وصلت إليه من مستوى عزفي	23
56%	هل ترغب في الوصول للأداء الجيد في البيانو عامة وهذا الكتاب خاصة	24
14%	هل ترغب في أن يدرس إليك هذا الكتاب في محاضرات جماعية	25
68%	هل ترغب في عقد اجتماع شهري مع المختصين لبحث مشاكلك	26

أولاً: أهم الصعوبات في منهاج بيانو إلزامي (2) كانت.

1- عزف التألف المتكسر باليد اليسرى وعزف النوتات الطويلة والقصيرة باليد اليمنى.

Moderato (Not too fast)

Count 1 a 2 a 1 a 2 a 1 a 2 a 1 a 2 a

2- عزف لحن يتضمن تقابل لحنى مع التنوع الإيقاعي باليد اليمنى.

Moderato MM $\text{♩} = 64$ (Dotted Quarter)

Count 1 a 2 a 1 a 2 a 1 a 2 a 1 a 2 a

3- الكتل الهارمونية مع أداء سكتة النوار.

Moderato

Count 1 a 2 a 1 a 2 a 1 a 2 a 1 a 2 a

Sun gold - en, Rays stream - ing, The world a - wak - ens,

4-تنوع الأداء من عزف متصل، متقطع بالإضافة الى عزف الأربيج بالتبادل بين اليد اليمنى واليسرى وتقاطع اليد.



5-عزف تألف باليد اليسرى وكذلك العزف المتقطع والمتصل بكلتا اليدين وأحيانا العزف المتقطع باليد اليسرى والعزف المتصل باليد اليمنى.

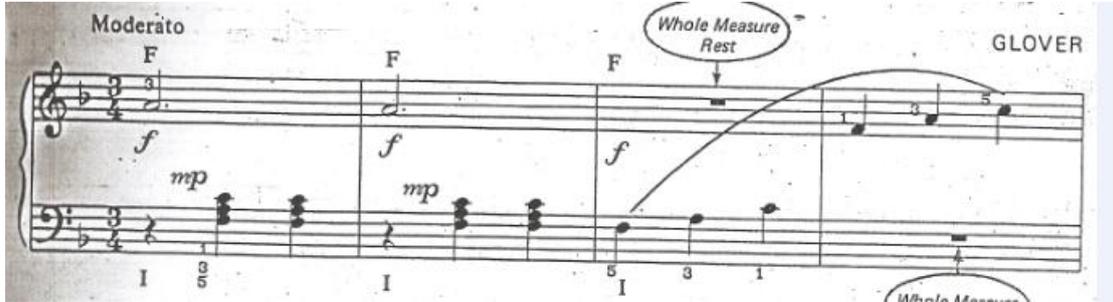


ثانيا: اهم الصعوبات من منهاج بيانو إلزامي (3) كانت.

1-أداء تمرينات التكنيك خاصه انها غير لحنيه وعزف علامات الخفض والرفع من خلال الأربيج.



2- الكتل الهارمونية في اليد اليسرى والأربيج بالتناوب باليد اليسرى واليمنى.



3- الكتل الهارمونية في اليد اليسرى واسلوب الأداء المتصل والمتقطع باليد اليمنى.



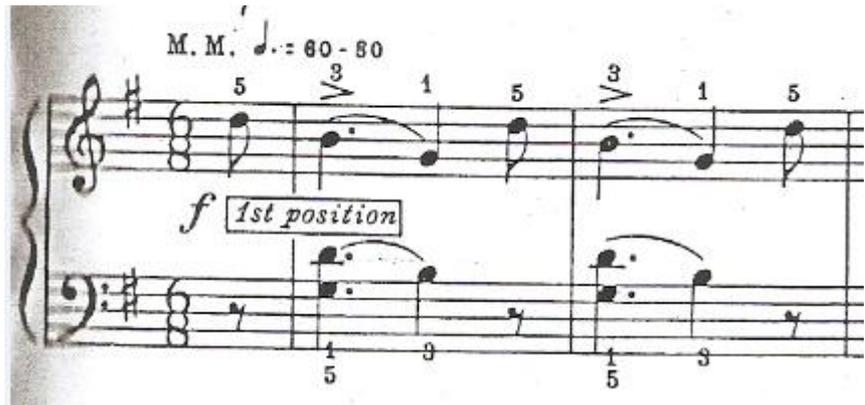
4- الأداء المتصل والأداء المتقطع بالإضافة للكتل الهارمونية باليد اليسرى.



5- التقابل الإيقاعي بين اليد اليمنى واليسرى.



6- الإيقاع المركب والكتل الهارمونية والمازورة الناقصة.



7- استخدام أكثر من أسلوب في الأداء، الأداء المتصل ليجاتو (legato)، الأداء المتقطع ستكاتو (stecatto)، بالإضافة الى وجود السنكوب (الرباط).



الفصل الرابع

نتائج البحث وتوصياته

أولاً: نتائج البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المشكلات التي قد تكون سببا في تعثر بعض طلاب قسم العلوم الموسيقية في أداء مقطوعات منهاج بيانو إلزامي (1-2-3) ومحاولة الوصول للحلول المناسبة لتبسيط أدائه.

ولتحقيق هذا الهدف اشتمل البحث على استطلاع رأى بعض طلاب القسم الأولى وتحليل مسحي لمقطوعات منهاج بيانو إلزامي (1-2-3).

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي الإطار النظري لموضوع البحث وتفرغ إجابات استطلاع الطلبة نستطيع أن نجيب على اسئلة البحث للتعرف على اهم الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم العزف على آلة البيانو كمبتدئ؟

للإجابة عن السؤال الأول:

كيف تطورت آلة البيانو عبر العصور؟

ظهرت آلة البيانو في أوروبا في العصر الكلاسيكي، نتيجة لتطوير آلة الهاربسكورد عام 1709 وتعتبر آلة البيانو آلة المؤلف الموسيقي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وقد استخدمت في تأليف المقطوعات الموسيقية من قبل العديد من مشاهير الموسيقى أمثال موتسارت وبيتهوفن وشوبان، وتم تسجيل ظهور اول بيانو في التاريخ كان في العام 1700، عمل كريستوفوري على إنتاجه قبل ذلك التاريخ بعامين، في حين أن أشهر بيانو ابتكره كريستوفوري ظهر بعد ذلك بعشرين عاما، أي في عام 1720. ولكن ما هو أهم من التاريخ كان ما قدمه كريستوفوري في ذلك الوقت كانت الآلة اللوحية الأكثر انتشارا آلة تسمى الهاربسكورد، المشكلة الأكبر في هذه الآلة أنه لم يكن يمكن عزف النوت الموسيقية عليها بدرجات متفاوتة من النعومة. وبعد ذلك ظهر الكلافيكورد وهو اله مطوره عن الهاربسكورد وفي هذا النوع كان لا بد من توزيع المفاتيح على الأوتار توزيعا يسمح بعزف عدة اصوات في وقت واحد , وكانت ترتب بحيث يمكن عزف الأصوات الهارمونية المستعملة بكثرة في وقت واحد، وإن كانت لا تسمح بعزف النوتات القريبه من بعضها معا، وقد ضل الكلافيكورد المقيد منتشرا حتى اوائل القرن الثامن

عشر. ظهرت آلة البيان وفي العصر الكلاسيكي لتحل محل كل من الكلافيكورد والهاربسيكورد بعدان انتهى استعمالهما تماما في القرن التاسع عشر, وتجمع آلة البيانو الصفات المميزة لكل منها، فهي تجمع الصوت الصافي والواضح لألة الهاربسيكورد، ومرونة آلة الكلافيكورد، وأطلق عليها اسم آلة البيانو فورتى، وذلك لقدرتها على التنوع بين الشده والضعف، والتدرج بينهما وتعتبر آلة البيانو من أضخم الآلات الموسيقية باستثناء الأرغن الكنسي، وآلة البيانو تتميز بشخصيه فريدة مميزه عن أي آلة أخرى، فهي تعطي الاكتفاء الذاتي في العزف المتكامل، وقد ظهرت البيانو في أوائل القرن الثامن عشر في كل من إيطاليا وفرنسا وألمانيا باسم الكلافير ذي المطارق، وقد صنفت آلة البيانو في سنة (1914)، على أنها وترية.

للإجابة عن السؤال الثاني:

كيف تطور عزف تكنيك البيانو عبر العصور؟

1- عصر الباروك:

كان لطابع عصر الباروك أثرا كبيرا في طريقة العزف على الآلات في ذلك الوقت من حيث السرعة والبطء وكانت تستعمل الأصابع الوسطى في العزف وكان التكنيك يتمثل في هذه العصر بالاقتران الكبير في حركة العزف بحيث تكون اليد والذراع هادئتان والجزء الأعلى من الذراع غير مشترك في العزف، وكما كانت القوة الصوت لا تتأثر إلا بالضغط وكانت سر مهارة الفنان الكبير تنحصر كلها في المفصل الأمامي للأصبع بينما اليد هادئة للغاية وهذه الميكانيكية قد لعبت دورا كبيرا في طريقة العزف.

2- العصر الكلاسيكي:

استمر نوعا مشابها لتكنيك عصر الباروك في طريقة العزف وأصبحت انسيابية عزف السلاسل الموسيقية والتالقات والزخارف اللحنية والخفة والرشاقة في حركة العزف لازمة لعزف مؤلفات ايمانويل باخ وهايدن وموتسارت، فلا يوجد ما هو أهم لعازف البيانو من التدريب على الصعوبات التكنيكية بحماس، ورغبة أكيدة من اجل السيطرة عليها، فيقوم العازف بالتمرين على تذليل هذه الصعوبات بالنظام المطلوب في كيفية التمرين وإعادته

مرارا وأحيانا بمساعدة المترونوم يوميا لضبط الزمن، وهكذا يمكن للأصابع إن تكتسب القدرة على عزف كل ما يمكن تصوره وتأديته جيدا. وظل استعمال الإبهام والخنصر على المفاتيح البيضاء بينما استعملت الأصابع الوسطى في العزف على المفاتيح البيضاء والسوداء واستعمل التمرير الأعلى والأسفل للإبهام بصورة أكثر من ذي قبل.

3- العصر الرومنتيكي:

ما يميز التكنيك في العصر الرومنتيكي هو الاعتماد على قوة العازف وقدرته على الاستمرار في العزف فان مؤلفات البيانو في ذلك الوقت أصبحت أكبر حجما وتميل إلى الاوركستراالية، ويعتبر هذه العصر هو بداية لنوع جديد من التكنيك حيث إن الأصابع لم تعد نقطة البداية ولكن أصبحت حاملة لثقل الذراع. ويمكن تسمية هذا العصر بعصر الطرق الفسيولوجية النفسية.

4- العصر الحديث

اتجه الاهتمام في القرن العشرين. الى إيجاد تكنيك معين يؤدي الغرض بأقل جهد وأسرع وقت وفي هذا الوقت تدفقت موجة كبيرة من الكتب حول تكنيك عزف البيانو تنادي بالناحية الفسيولوجية كنقطة بداية. تغير تكنيك البيانو في عام 1905 حيث يعتبر برايت هوايت قذف الذراع كاملا من الكتف أساسا للعزف على البيانو وبهذا يصبح على الأصابع واجب السند والارتكاز.

للإجابة عن السؤال الثالث:

ما هي الشروط الواجب توافرها في عازف البيانو؟

هناك العديد من الشروط الواجب توافرها في عازف ومنها ان يكون ذا موهبه ولديه استعداد كبير للتعلم وحب للآلة ولديه ليونة في الأصابع وقدره على التركيز وتحمل ساعات تدريب طويلة وقراءة النوتة بشكل جيد.

للإجابة عن السؤال الرابع:

ما هي اهم الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لآلة البيانو في قسم العلوم الموسيقية؟
هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الطالب المبتدئ في العزف على آلة البيانو في قسم العلوم الموسيقية تتمثل في الانتقالات اللحنية والزخرفات اللحنية الموجودة في القطع الموسيقية انتقال الأيدي في بعض القطع الموسيقية ووجود قفزات موسيقية ونغمات كروماتيكية وضعف قراءة النوتة وقدرة الطالب على فصل الحواس ووجود اشكال ايقاعيه صعبه في بعض القطع الموسيقية وصعوبة في عزق الكتل الهارمونية.

1- أهم الصعوبات التي ظهرت من خلال الاستطلاع الذي عرض على الطلبة فكانت:

حيث حازت الفقرات التالية على اعلى النسب وهي:

سؤال رقم 14 هل تربطك علاقة حسنه مع مدرسك. 91%

سؤال رقم 15 هل أعطاك المدرس أكثر من فرصة لتحسين أدائك في هذا الكتاب. 80%

سؤال رقم 13 هل كان المدرس صبورا معك عند تدريس هذا الكتاب. 74%

سؤال رقم 17 هل تمتلك أي آلة بديلة للبيانو. 68%

- على الرغم من أن الطلبة كانت تربطهم علاقة حسنه مع مدرسهم وكانوا مدرسهم صبورين معهم في تدريس المنهاج وكان يعطوهم أكثر من فرصه لتحسين أدائهم إلا أنهم وجدو صعوبات جمة في أداء قطع المنهاج حيث نالت الفقرة الثامنة والتي هي هل تشكو من صعوبة المقطوعات من هذه الكتاب على نسبة 62%.

وكانت الفقرات التي حازت على أدنى النسب:

سؤال رقم 25 هل ترغب في أن يدرس إليك هذا الكتاب في محاضرات جماعية .14%

سؤال رقم 19 هل مستواك السيئ يجعلك تفضل الغياب على المواجهة .25%

سؤال رقم 5 هل الوقت الذي توفره الكلية للاستذكار لمادة البيانو كافي.31%

سؤال رقم 11 هل أحببت كتاب المنهاج التربوي بعد أن درس لك وذاكرته. 37%

- ونالت الفقرات السابقة على أدنى النسب حيث يشكو الطلبة من قلة الوقت التي تخصصه الكلية للاستذكار لمادة البيانو مما يدفعهم الى الغياب على مواجهة المستوى السيئ وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن معظم الطلبة لا يملكون آلة البيانو في منازلهم حيث حازت هذه الفقرة على 25% وأن نسبة 68% يمتلكون آلة بديله مثل الاورغ.

2- أهم الصعوبات التي ظهرت من خلال المسح التحليل للأعمال:

ومن أهم الصعوبات في منهاج بيانو إلزامي (2) كانت:

1- عزف التآلف المتكسر باليد اليسرى وعزف النوتات الطويلة والقصيرة باليد اليمنى.

2- عزف لحن يتضمن تقابل لحنى مع التنوع الإيقاعي باليد اليمنى.

3- الكتل الهارمونية مع أداء سكتة النوار.

4-تنوع الأداء من عزف متصل، متقطع بالإضافة الى عزف الأربيج بالتبادل بين اليد اليمنى واليسرى وتقاطع اليد.

5-عزف تآلف باليد اليسرى وكذلك العزف المتقطع والمتصل بكلتا اليدين وأحيانا العزف المتقطع باليد اليسرى والعزف المتصل باليد اليمنى.

أهم الصعوبات من منهاج بيانو إلزامي (3) كانت.

1-أداء تمرينات التكنيك خاصه انها غير لحنيه وعزف علامات الخفض والرفع من خلال الأربيج.

2-الكتل الهارمونية في اليد اليسرى والأربيج بالتناوب باليد اليسرى واليمنى.

3 -الكتل الهارمونية في اليد اليسرى واسلوب الأداء المتصل والمتقطع باليد اليمنى.

4 -الأداء المتصل والأداء المتقطع بالإضافة للكتل الهارمونية باليد اليسرى.

التقابل الإيقاعي بين اليد اليمنى واليسرى.

6 -الإيقاع المركب والكتل الهارمونية والمازورة الناقصة.

7 -استخدام أكثر من اسلوب في الأداء، الأداء المتصل ليجاتو (legato)، الأداء المتقطع ستكاتو (stecatto)، بالإضافة الى وجود السنكوب (الرباط).

للإجابة عن السؤال الخامس:

كيف يمكن التغلب على هذه الصعوبات:

أن يبدأ الطالب بالعزف بكل يد لوحدها ثم دمج اليدين مره اخرى والعزف ببطء (العزف البطيء) ثم عزف القطعة بسرعتها المطلوبة وعزف تمرينات التكنيك والتمرين يوميا للمحافظة على مستوى تكنيكي جيد والتدريب على آلة البيانو قبل الامتحان حيث لا يكتفي بالتدريب على آلة الاورغ.

وعموما إن أهم النقاط التي تؤدي إلى نتائج طيبة في كيفية التمرين هو الانتباه التام والتركيز والبطء الشديد في العزف، واختيار أصابع المناسبة، وجعل الاذن هي الحكم على كل ما يؤدي وذلك يتطلب يقظة مستمرة، وعدم الإكثار من التمرين المتواصل، وان يكون الطالب في حالة نفسية ومزاجية طيبة.

ثانياً: التوصيات

- يجب أن تدرس آلة البيانو منذ الصغر.
- دخول آلة البيانو في التدريس بالمدارس.
- أن لا يتم تدريس آلة البيانو بالطريقة السماعية (الاعتماد على السمع فقط في العزف)، إنما يتم تدريسها بطريقة النوتات الموسيقية والصولفيج الإيقاعي.
- توفير اعداد من الآت البيانو تتناسب مع عدد الطلاب حتى يتمكن الطلبة من التدريب على الآله.
- زيادة الوقت المخصص للعزف، خاصة ان نتائج الدراسة أظهرت ان معظم الطلبة ليس لديهم آلة بيانو خاصة بالبيت من اجل ذلك فالطلبة بحاجة الى تخصيص وقت أكثر للتدريب على الآله.

قائمة المراجع:

- جاد الله، خليفه (2007) تاريخ وتطور آلة البيانو في الوطن العربي: رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك -قسم العلوم الموسيقية
- السيد، نادره هاشم (1997) الطريق الى عزف البيانو: جامعة حلوان: كلية التربية الموسيقية القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- صبري، هدى(د-ت) مؤلفات آلة البيانو، دراسة مسحية من عصر النهضة ومن العصر الكلاسيكي، الجزء الأول، القاهرة ج.م.
- مقرر بيانو إلزامي (2)، مقرر بيانو إلزامي(3).
- دراسة من المنهاج التربوي لتعليم العزف على البيانو بين الدراسة والتحليل د. يونس بدر، د. وليد عجمي،2004.
- (1) ويكيبيديا الموسوعة الحرة،www. Wikipedia.org
- (2) موقع موضوع.Mawdoo3.com .